

ردمء: ٤٥٨٦-٢٥٢١



الأسانفة

مءلة علمفة نصف سنوفة فعف بف التراث المءوط والوشاف
فصءر عن مركز اءفاء التراث الفاع لءار مءوطاء العفبة العباسفة المقءسة



العءء الأول، السنة الأولى، رمضان ١٤٣٨هـ / ءزفران ٢٠١٧م

المحتويات

الباب الأول: دراسات تراثية

الأستاذ المتمرس نبيلة عبد المنعم داود مركز إحياء التراث العلمي العربي/جامعة بغداد العراق	قراءة جديدة في مخطوط جوامع العلوم لابن فريغون	١٩
الدكتور صبيح صادق جامعة اتونوما - مدريد إسبانيا	مخطوط باللغتين العربية والاسبانية للموريسكي ألونسو دي الكاستيو حول كتابات قصر الحمراء في غرناطة	٥١
يوسف الهادي محقق وباحث تراثي العراق	مخطوطة جديدة عن الرواية البغدادية الخاصة بالغزو المغولي للعراق	١٠١
المدرس المساعد راضية بوسطلة جامعة الأمير عبد القادر الجزائر	من إسهامات علماء الجزائر في إثراء التراث المخطوط في زوايا الجنوب الجزائري (دراسة زاوية باي بلعالم بأولف بأدرار - الجزائر)	١٤١
الدكتور أحمد الحصناوي المجمع العلمي العراقي العراق	وثيقة إعلان النفير العام في العراق عام ١٩١٤ (سفر برلك)	١٧١
Dr. P. Suresh Chowmahalla Palace- Hyderabad. India	Preventive Conservation Of Manuscripts	15

الباب الثاني: نصوص محققة

الأستاذ المساعد الدكتور وليد السراقبي جامعة حماة سوريا	مسألة عن اسم الله عزّ وجلّ لابن السّيد البطيوسّي (ت ٥٢١ هـ)	١٩٧
--	--	-----

الباب الثالث: نقد التحقيق

الدكتور مصطفى السواحلي جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية سلطنة بروناي	تسهيل السبيل إلى تعلم التّرسيل (نشرة خِداج)	٣٧١
--	--	-----

الباب الرابع: فهرس المخطوطات وكشافات المطبوعات

المدرس المساعد مصطفى طارق الشبلي العتبة العباسية المقدّسة العراق	فهرس مخطوطات الأدب التّركيّ المحفوظة في خزّانة الروضة العباسية المقدّسة (القسم الأول)	٣١١
حيدر كاظم الجبوري باحث بيبليوغرافي متخصص العراق	جهود العتبات المقدّسة والمزارات الشريفة في العراق في نشر التراث المخطوط (٢٠٠٨-٢٠١٦م) (دراسة بيبليوغرافية ميدانية)	٣٥٥

الباب الخامس: شخصية تراثية

عبد الكريم الدباغ محقّق وباحث تراثي العراق	العلامة الأستاذ الدكتور حسين علي محفوظ وجهوده في خدمة التراث	٤٤٩
--	---	-----

الباب السادس: أخبار التراث

حسن عريبي الخالدي باحث تراثي عضو هيئة التحرير العراق	من أخبار التراث	٥١٥
---	-----------------	-----



الْبَيْتَابِ الْأَوَّلِ
دَرَسَاتُ تَرْثِيْمَا





مخطوط باللغتين العربية والإسبانية للموريسكي
ألونسو دي الكاستيو حول كتابات قصر الحمراء
في غرناطة

*A manuscript written in Arabic and Spanish
for Moreschi Alonso de Alcasato
On the writings of the Alhambra
in Granada*



الدكتور صبيح صادق
جامعة اتونوما - مدريد
إسبانيا

*Dr. Sabih Sadeq
Autonoma University, Madrid
Spain*



الملخص

إنّ مخطوط الموريسكي أونسو دي الكاستيو (١٥٢٠-١٦١٠) «استيعاب ما بحمرء غرناطة من التواريخ والأشعار» يقع في ٦٥ صفحة، وهو محفوظ في المكتبة الوطنية بمدريد (إسبانيا) تحت رقم ٧٤٥٣، وهو عبارة عن نسخ الكتابات العربية في غرناطة، وبالذات التي في قصر الحمراء، ومن ثم ترجمتها إلى اللغة الإسبانية.

المخطوط كتبه أونسو في القرن السادس عشر الميلادي، ويحتوي على ٢٧ نصاً عربياً مع ترجماتها إلى الإسبانية باستثناء النص الأخير، وأغلب هذه النصوص المنقولة من جدران قصر الحمراء هي للشعراء: ابن زمرك، وابن الخطيب، وابن الجيَّاب، وكذلك يحتوي المخطوط على شواهد قبور، ونصّ بشأن مدرسة غرناطة، وآخر بشأن مستشفى غرناطة.

إنّ ترجمة أونسو دي الكاستيو ترجمة مقبولة، لا تحتوي إلاّ على القليل من الأخطاء. ومما يزيد من أهمية مخطوط أونسو هو أنّ بعض هذه النصوص المحفورة على الجدران التي قد نقلها أونسو، سقطت بمرور الزمن واندثرت.

إنّ جميع من كتب بشأن كتابات قصر الحمراء قرؤوا مخطوط أونسو ونقلوا عنه، مثل: لويس مارمول كرباخال (من القرن السادس عشر)، وخوان بيلانكيث اجيرّيّا (من القرن الثامن عشر)، وبابلو لوثانو سيمون دي ارغوتي، والإنكليزي شيكسبير، والألماني جوزيف ديرنبرغ، والإنكليزيين اوين جونس وجوليس غوري، واميليو لافوينتي الكنترا، وانتونيو الماغرو (من القرن التاسع عشر)، والفرنسي ليفي بروفنسال، والجيكي أ. ر. نيكل، وداريو كبايلاس، وانتونيو فرناندث بويرتاس، وماريا خسوس روبيير، واميليو غارثيا غوميث (من القرن العشرين)، وخوسيه ميغيل بويرتا بيلجيث (من القرن الحادي والعشرين).

Abstract

The manuscript was written by Alonso in the sixteenth century and contains 27 Arab texts with translation into Spanish with the exception of the last text. Most of those accepted texts are from the walls of the Alhambra castle which are written by the poets: ibn zamrak, Ibn al-Khatib, and Ibn Jayyab. As well as the manuscript contains tombstones and text on Granada School, and another on hospital of Granada.

The translation of Alonso de Alcasteo is regarded an acceptable translation, containing only a few mistakes and thus increasing the importance of the manuscript of Alonso is that some of these texts carved on the walls that Alonso could move, and fell over time and disappeared.

All of the authors, who compiled books about the writings of the Alhambra, read the manuscript of Alonso, they even took from him, such as: Luis Marmol Cirbekhal (sixteenth century), Juan Balazquit Ajiptaa (of the eighteenth century), Pablo Othano Simone de Argota, the English poet Shakespeare, Germany's Joseph Drenbag, and the British Owens Jones and Jules Gurry, Amelo Lafuente Alcantara, Antonio Almagro (of the nineteenth century), the French Levy Provençal, Algiki AR Nickel, Dario Kbanelas, Fernandt Antonio Puertas, Maria Jesús Robier, Emilio García Gómez (of the twentieth century) and José McGill Puerta Bhiljit (the atheist and the twentieth century).

المقدمة

قد يكون هذا المخطوط من النصوص الفريدة؛ ذلك أنه مكتوب باللغتين العربية والإسبانية ومؤلفه كاتب إسباني من أصل عربي، يُدعى ألونسو دي الكاستيو موريسكي^(١)، عاش في القرن السادس عشر. ويتلخص عمله في هذه المخطوطة في نقل الكتابات العربية الموجودة على جدران قصر الحمراء في غرناطة، وترجمها إلى اللغة الإسبانية، وبذلك يعد عمل ألونسو هذا أقدم نص وصل إلينا من النقول عن كتابات قصر الحمراء، ولولاه لضاعت بعض النصوص المحفورة على جدران قصر الحمراء، وذلك أن عدداً من الكتابات قد سقطت بمرور الزمن، ولم تعد موجودة، أو قام بناؤون بترميم بعض تلك الكتابات مرة أخرى ولكنهم من غير المختصين، ولهذا لم تكن عملية إعادة بنائها مرة أخرى صحيحة تماماً.

عنوان المخطوط باللغة العربية: (استيعاب ما بحمراء غرناطة من التواريخ والأشعار) للموريسكي ألونسو دي الكاستيو.

المؤلف وعنوان المخطوط بالإسبانية

المؤلف

ALONSO DEL CASTILLO

عنوان المخطوط:

Colección de las inscripciones históricas y poéticas que hay en la Alhambra de Granada.

- (١) الموريسكيون هم بقايا العرب والمسلمين بعد سقوط الحكم العربي في الأندلس. راجع عنهم: الموريسكيون الأندلسيون والمسيحيون، د. لوي كاردياك. العائلة الموريسكية: النساء والأطفال، د. عبد الجليل التميمي. الموريسكيون والبحر الأبيض المتوسط والمخطوطات الالخميدية، د. عبد الجليل التميمي. الموريسكيون تاريخهم وأدبهم، جمال عبد الكريم. الموريسكيون في إسبانيا وفي المنفى، ميكيل دي ايبالنا. الموريسكيون الأندلسيون، مرثيديس غارثيا أرنال. الأندلسيون وهجراتهم إلى المغرب خلال القرنين ١٦-١٧، محمّد رزوق. الموريسكيون في المغرب، الندوة الثانية، شفشاون.

إنَّ أقدم إشارة إلى هذا المخطوط تعود إلى القرن التاسع عشر، عندما كان بحوزة الكاتب الإسباني سيرافين استيبانيث كالدرون، وهو شاعر إسباني معروف باهتمامه بالثقافة العربية، وكان في نيته أن يشرع في تحقيق المخطوط، ولكنه توفي عام ١٨٦٧م، والرأي السائد هو أنَّ عائلته احتفظت بالمخطوط، ثم أهدته إلى المكتبة الملكية بمديرية التي غُيِّرَ اسمها بعد ذلك إلى المكتبة الوطنية، وهو الآن يحمل رقم ٧٤٥٣.

ألونسو دي الكاستيو

معلومات غامضة:

إنَّ المعلومات الشخصية المتعلقة بالمؤلَّف ألونسو دي الكاستيو قليلة وغامضة، ولكن من المعروف أنَّه ابن مسلم اضطرَّ إلى تغيير اسمه والتحول إلى المسيحية^(١)؛ كي يستطيع البقاء في مدينة غرناطة، وعلم ابنه اللغة العربية، فضلاً عن ذلك فقد تعلَّم ألونسو لغات أخرى مثل اليونانية واللاتينية.

لم يحظَ ألونسو دي الكاستيو بالكثير من الاهتمام من قبل الباحثين المحدثين باستثناء القليلين أمثال المستشرق داريو كابانيلاس^(٢)، الذي كان يشغل منصب أستاذ كرسي اللغة العربية في جامعة غرناطة في السبعينيات والثمانينيات، وهو باحث متخصص في قصر الحمراء، وبخاصة في ألونسو دي الكاستيو بالذات، وله الفضل في التعريف بهذه الشخصية الموريسكية. أمَّا من العرب فقد كتب عنه الدكتور عدنان

(1) CABANELAS، Darío: El morisco granadino Alonso del Castillo. Estudio preliminar de Juan Martínez Ruiz، Patronato de la Alhambra y Generalife، La Gráfica S. C. And. Granada، 1991، (1° ed. 1965)، 79-83.

(٢) من البحوث التي كتبها كابانيلاس بشأن ألونسو دي الكاستيو:

CABANELAS، Darío: El morisco granadino Alonso del Castillo، La Gráfica S. C. And. Granada، 1991، (1° ed. 1965).

«Las inscripciones de la Alhambra según el manuscrito de Alonso del Castillo». Miscelánea de estudios árabes y hebraicos، Universidad de Granada، vol. XXV، Fas. 1، (1976) pp. 7- 33.

محمد آل طعمة موضوعاً مهماً باللغة العربية عام ١٩٩٥م^(١).

وُلد أونسو دي الكاستيو في غرناطة عام ١٥٢٠م، وفيها درس، ثم أكمل دراسته في جامعة غرناطة، ودرس الطب كما جاء في نصّ كتبه في مذكراته:

«أنا أونسو دي الكاستيو الحاصل على الليسانس، طبيب ومترجم النصوص الرومانية إلى العربية في هذه المدينة، مملكة غرناطة»^(٢).

ويبدو أنّ أونسو قد مارس الطب على الطريقة العربية من خلال اطلاعه على الكتب الطبية العربية، ويستدل الباحث باجستير على أنّ «هذا يدل على وجود تداول حقيقي للمخطوطات العربية الطبية لدى المهنيين الموريسكيين ومطالعتها لتعلّم مهنة الطب، وفي الوقت نفسه لا نستبعد إمكانية أن تكون إحدى الطرق التي يمكن من خلالها التمرّن من أجل المحافظة على اللغة العربية التي لم يعد لها وجود حقيقي في تلك الحقبة (من ١٥٦٠ حتى ١٥٨٠) بين الموريسكيين الغرناطيين»^(٣).

عمل أونسو مترجماً في محاكم التفتيش الإسبانية، وفي بلدية مدينة غرناطة عام ١٥٥٥م، وفي عام ١٥٨١م تمّ تعيينه مترجماً للملك الإسباني فيليب الثاني براتب قدره ٢٠٠ دوكاديس في السنة^(٤)، وفي عام ١٥٨٥م وضع فهرساً للكتب العربية في مكتبة الاسكوريال بمديره، طبعه بعد ذلك خوان هنريكه هوتينخير عام ١٦٥٨م^(٥). وبعد عودته إلى غرناطة وضع فهرساً للكتب العربية المحفوظة في الكنيسة الملكية ومحاكم التفتيش الإسبانية عام ١٥٨٣م. ولا يعرف بالضبط تاريخ وفاة أونسو دي الكاستيو، ويرجح الباحث داريو كابانيلاس أنّ وفاته كانت بين ١٦٠٧م و١٦١٠م،

(١) أونسو دي الكاستيو، طبيب ومترجم غرناطي، عدنان محمد الطعمة: ٦٧- ٦٩.

(٢) CASTILLO, Alonso del: Memorial español histórico, 1852, III, 35.

(٣) GARCÍA BALLESTER, Luis: Los moriscos y la medicina, Labor Universitaria, Monografías, Barcelona, 1984, 30-31.

(٤) CASTILLO, Alonso del: Memorial español histórico, 1852, III, 4.

(٥) OLIVER HURTADO, José y Manuel: Granada y sus monumentos árabes. Imprentade M. Oliver Navarro, Málaga, 1875, p. XX.

وفي تاريخ الأدب الإسباني أن وفاته كانت ١٦٠٠م^(١)

مخطوط ألونسو دي الكاستيو عن قصر الحمراء

كلّفت بلدية مدينة غرناطة بين ١٥٥٦م و ١٥٦٤م ألونسو دي الكاستيو بقراءة الكتابات العربية المنقوشة في المدينة بخاصة قصر الحمراء، فقام بدراسة الكتابات العربية في قصر الحمراء، وسجّلها باللغة العربية مع ترجمتها إلى الإسبانية، وعمله محفوظ اليوم في المكتبة الوطنية في مدريد في مجلد خاص يتضمن مؤلفاته، ومن ضمن ما يحتوي عليه المجموع مخطوط: (استيعاب ما بغرناطة من الأشعار والتواريخ)، وهو في ٦٥ صفحة، ويحتوي مجلد مؤلفات ألونسو إضافة إلى ذلك على مجموعة من الأمثال العربية، وشعر عربي، ورسائل متبادلة بين شخصيات مهمة في ذلك العصر، مثل الرسائل بين السلطان المغربي أحمد المنصور والملك الإسباني فيليب الثاني.

ويذهب الأخوان اورتادو إلى أن نسخة المكتبة الوطنية هي نفسها التي كانت بحوزة سيرافين استيبانيث كالدرون، وأنها نسخة ليست دقيقة تماماً، كما أنها ليست كاملة^(٢). وهناك إشارة للأكاديمية الملكية بمدريد بعد أن قامت بطبع أحد كتب ألونسو دي الكاستيو ذكرت فيها أنها ستقوم بطبع كتاب ألونسو بشأن الحمراء الذي يمتلكه سيرافين استيبانيث كالدرون، وأنها «تستعد لطبعه مستقبلاً»^(٣)، لكن الكتاب لم يرَ النور مطبوعاً بعد ذلك.

يقول المستشرق غارثيا غوميث: «لابد أن تكون لمخطوط ألونسو دي الكاستيو عدة نسخ متداولة، إحداها ملك استيبانيث كالدرون، وهي النسخة الموجودة في المكتبة الوطنية بمدريد (برقم قديم ت: ٢٥٧)، ولم أستطع أن أراها حالياً، ولكنني كنت قد درستها قبل وقت طويل»^(٤).

(١) تاريخ الأدب الإسباني، خوان هرنادو، وأنخلثالث بالنتيا: ٣٩٩.

(٢) OLIVER HURTADO, José y Manuel: Granada y sus monumentos árabes. Imprentade M. Oliver Navarro, Málaga, 1875, p. XX.

(٣) Memorial histórico, III, 3.

(٤) GARCÍA GÓMEZ, Emilio: Poemas árabes en los muros y fuentes de la Alhambra. Editados y traducidas en verso con introducción y notas por---, Publica-

هل هناك نسخ أخرى للمخطوط؟

إنّ نسخة المكتبة الوطنية بمديرية هي النسخة الوحيدة المعروفة حتى الآن، وفي ظني أنّ كلام غارثيا غوميث بشأن وجود أكثر من نسخة للمخطوط فيه كثير من الصحة، وقد تكون نسخة المكتبة الوطنية نسخة أخرى غير تلك التي كانت بحوزة سيرافين استيبانيث كالدرون؛ ذلك أنني من خلال قراءتي لمخطوط المكتبة الوطنية، ومن ثم مقارنة نصّ المخطوط مع النصوص التي نقلها المستشرق لافوينته الكنترا من مخطوط أونسو - وكان لافوينته قد اعتمد نص مخطوط أونسو في قراءته لكتابات الحمراء- وجدتُ بعض الاختلافات بين نصّ مخطوط المكتبة الوطنية ونصّ لافوينته؛ ولهذا نظن أنّ المستشرق لافوينته لم يعتمد على النصّ الموجود في المكتبة الوطنية، ومن ثم فإنّ هناك أكثر من نسخة لهذا المخطوط.

ومن أمثلة الاختلاف بين النسختين ما يأتي:

رقم البيت	رقم القصيدة	الكلمة في مخطوط أونسو في المكتبة الوطنية بمديرية	الكلمة في مخطوط أونسو حسب قراءة لافوينته الكنترا
٧	٢	الجللة	الجلالة
٨	٢	ندر	بدر
١٢	٢	ديهما	داهما
١	١٢	تستفيد	نستفيد
١٦	١٢	هي ماءهيا	هو ما هيا
٤	١٤	ذو امية	ذو الامن
٢٨	٢٠	حادث	خانت
٢	٢٢	علوية	علوة

فضلاً عن هذا فإنّ نسخة المكتبة الوطنية لا تطابق تماماً نصّ المستشرق الإنكليزي شكسبير، وهو غير الكاتب الإنكليزي المعروف، وشكسبير هذا كان قد نقل في القرن التاسع عشر نصّه العربي عن نسخة مخطوط أونسو عند ترجمته شعر الحمراء إلى الإنكليزية، وهذا يعني أنّ شكسبير نقل من نسخة غير نسخة

المكتبة الوطنية، أو أنه أخطأ في النقل، أو أنه عدّل في النصّ باجتهاد شخصي.

مخطوط أونسو

إنّ ترجمة أونسو بصورة عامة جيدة، ويكاد لا يخطأ في الترجمة إلا في مواضع قليلة. ولم يُشر أونسو إلى اسم الشاعر، وتبدو بعض الكلمات غير واضحة وقد قمت بتعديلها، ووضعناها بين قوسين، للدلالة على أنّ العبارة مُعدّلة، ومن ثمّ أشرنا في الحاشية إلى الأصل الذي كتبه أونسو.

كتب أونسو النصّ العربيّ ثمّ تبعه بالترجمة الإسبانية، ولكن في بعض الأحيان يكتب نصف النصّ العربيّ ثمّ يتبعه بالترجمة، وبعد ذلك يعود ليكمل النصّ العربيّ.

لقد اعتمد الكثير من الباحثين على مخطوط (استيعاب ما بحمرء غرناطة من التواريخ والأشعار)، ومنهم: المؤرّخ مارمول كارباخال صاحب كتاب (تاريخ ثورة وعقوبة الموريسكيين في مملكة غرناطة)^(١)، والمستشرق بابلو لوثانو في كتابه عن الآثار العربية في إسبانيا^(٢)، واعتمد عليه المستشرق الإنكليزي شكسبر -وهو غير شيكسبير الأديب المعروف- في نقله لكتابات الحمراء وترجمتها إلى الإنكليزية^(٣)، ونشر ترجمته ملحقة بكتاب (تاريخ الامبراطورية الإسلامية في إسبانيا)^(٤)، واعتمد عليه أيضاً المستشرق الفرنسي دورنبرغ الذي نشر أشعار الحمراء مع ترجمة فرنسية ملحقة بكتاب آخر^(٥)، وكذا المستشرق الإنكليزي

- (1) CARVAJAL, Luis del Mármol: Historia de la rebelión y castigo de los moriscos del reyno de Granada, ed. Cárdenas y Zúñiga, Madrid, 1797.
- (2) LOZANO, Pablo: Antigüedades Árabes de España, parte segunda que contiene los letreros arábigos que quedan en el palacio de la Alhambra de Granada, y algunos de la ciudad de Córdoba. Real Academia de San Fernando é interpretados y explicados de acuerdo suyo por - - -, Madrid, 1804.
- (3) SHAKESPEARE: Collection of the historical notices and poems in the Alhambra of Granada, (James Cavanagh Marphy History of Mahometan Empire in Spain) 1816.
- (4) CAVANAH MURPHY, James: The history of the mahometan empire in Spain, London, 1816.
- (5) DERNBURG, Joseph: Inscriptions de l'Alhambra como apéndice del libro Essai sur l'architecture des Arabes et Mores en Espagne et Sicile et en Barbarie de Gi-

جونس الذي استنسخ كتابات الحمراء باللغة العربية وطبعها مع ترجمتين إنكليزية وفرنسية قام بهما المستشرق كايانكوس^(١)، واعتمد عليه أيضاً المستشرق الإسباني لافوينته الكنترا^(٢)، والإسباني الماغرو^(٣)، والفرنسي ليفي بروفنسال^(٤)، والجكسلفاكي نيكل^(٥)، ثم الإسبان غارثيا غوميث^(٦)، والبادره كابانيلاس بالاشتراك مع انتونيو فرناندث بويرتاس^(٧)،

rault de Prangey. 1841: (PRANGEY, Girault de: Essai sur l'Architecture des Arabes et des Mores en Espagne, en Sicile et en Barbarie).

- (1) JONES, Owen: Plans, elevations, sections and details of the Alhambra, London, 1842-45, 2 vols.
- (2) LAFUENTE ALCANTARA, Emilio: Inscripciones árabes de Granada, precedidas de una reseña histórica y de la genealogía detallada de los reyes Alahmares, Madrid, 1859; 2ª ed. con estudio preliminar por María Jesús Rubiera Mata, Granada, Universidad de Granada, 2000.
- (3) ALMAGRO CORDENAS, Antonio: Estudio sobre las inscripciones árabes de Granada. Granada, 1879.
- (4) LÉVI-PROVENÇAL, Évariste: Inscriptions arabes d'Espagne, Leyde, París-, 1931.
- (5) NYKL, A, R.: «Inscripciones árabes de la Alhambra y del Generalife», la revista Al-Ándalus, (1936) N° IV, pp. 174-194.
- (6) GARCÍA GÓMEZ, Emilio: Poemas árabes en los muros y fuentes de la Alhambra. Editados y traducidas en verso con introducción y notas por---, Publicaciones del Instituto Egipcio de Estudios islámicos de Madrid, Madrid, 1984.
- (7) CABANELAS, Darío: El morisco granadino Alonso del Castillo. Estudio preliminar de Juan Martínez Ruiz, Patronato de la Alhambra y Generalife, La Gráfica S. C. And. Granada, 1991, (1º ed. 1965).

«Las inscripciones de la Alhambra según el manuscrito de Alonso del Castillo». Miscelánea de estudios árabes y hebraicos, Universidad de Granada, vol. XXV, Fas. 1, (1976) pp. 7-33.

«Inscripción poética de la antigua Madraza Granadina». Miscelánea de estudios árabes y hebraicos, Universidad de Granada, (1977) vol. XXVI, Fas. 1, pp. 7-26.

y FERNANDEZ PUERTAS, Antonio:

«Inscripciones del Portal fachada de Comares», Cuadernos de la Alhambra,

وماريا خسوس روبيرا^(١)، وخوسيه ميغيل بويرتا بيلجيث^(٢).

تقييم الباحثين لعمل أونسو

امتدح الكثير من الباحثين جهد أونسو دي الكاستيو، مثل لافوينته الكنترا الذي امتدح جهد أونسو، ولكنه في الوقت نفسه انتقده، يقول في كتابه عن الكتابات العربية في قصر الحمراء: «إنَّ عمل هذا المترجم (أونسو دي الكاستيو) يعدُّ القاعدة التي اعتمد عليها الباقون، ويمكن لنا أن نتصور أهمية عمله لو أنه لم ينقل قصيدة نافورة اللندراخا، وبرج الأسيرة، اللتين تبدو أقسام منهما محطمة، بينما كانتا في حالة جيدة في عصره»^(٣).

ويذكر داريو كابانيلاس أنه «لا شك أنَّ عمل أونسو على الرغم من أنه لم ينقل

(1974-1975) N° 10-11, pp. 117-199.

«Inscripciones poéticas del Generalife». Cuadernos de la Alhambra, (1978) N°. 14, pp. 3-86.

«El poema de la Fuente de los Leones». Cuadernos de la Alhambra, (1981) N°. 15-17, pp. 3-88.

«Los poemas de las Tacas del Arco de Acceso a la Sala de la Baraca». Cuadernos de la Alhambra, (1983-1984) N°. 19-20, pp. 61-149.

- (1) RUBIERA MATA, María Jesús: «Los poemas epigráficos de Ibn al-ÿayyāb en la Alhambra», Al-Ándalus, vol. XXXV, 1970, fasc. 2, pp. 453-473.

«De nuevo sobre los poemas epigráficos de la Alhambra» (Al-Ándalus, (1976) vol. XLI, fasc. 1). pp. 207-211.

Ibn al-ÿayyāb, el otro poeta de la Alhambra. Patronato de la Alhambra e Instituto Hispano-Árabe de Cultura, 1982.

- (2) PUERTA VILCHEZ, José Miguel: Los códigos de utopía de la Alhambra de Granada, Biblioteca de Ensayo, Diputación Provincial de Granada, Granada, 1990.

- (3) LAFUENTE ALCANTARA, Emilio: Inscripciones árabes de Granada, precedidas de una reseña histórica y de la genealogía detallada de los reyes Alahmares, Madrid, 1859; 2ª ed. con estudio preliminar por María Jesús Rubiera Mata, Granada, Universidad de Granada, 2000, p. X.

كتابات الحمراء كاملة. . . فإنه قد قدّم لنا خدمة لا تقدّر بثمن، ليس فقط بتقديمه الترجمة الإسبانية للنصوص، وإنما لنقله النصوص العربية ولم تنلها بعد عوادي الزمن، ولم ينلها بعد الإصلاح الذي جرى عليها و كان في بعض الأحيان خاطئاً^(١).

ووصف أميليو غارثيا غوميث مخطوط ألونسو بقوله: «إنّ نصّ ألونسو دي الكاستيو كان وما يزال الاستغناء عنه غير ممكن. . . فهو النصّ الوحيد المحفوظ من نصوص الحمراء، أو ممّا تآكل أو ممّا تمّ إصلاحه بشكل سيئ»^(٢).

قصر الحمراء^(٣)

قصر الحمراء أو قسبة الحمراء، هو أهم ما يميّز ما قام به ملوك بني نصر^(٤) في مملكة غرناطة، آخر دولة إسلامية في الأندلس، وهي المملكة التي استطاعت أن تقاوم بأعجوبة الحصار الذي فرض عليها، لكنها في النهاية اضطرت إلى الاستسلام، وقام أبو عبد الله الصغير ملك غرناطة بتسليم آخر مملكة إسلامية في أوروبا إلى الملكة ايزابيل

(1) CABANELAS, Darío: El morisco granadino Alonso del Castillo. Estudio preliminar de Juan Martínez Ruiz, Patronato de la Alhambra y Generalife, La Gráfica S. C. And. Granada, 1991, (1º ed. 1965) 95.

(2) GARCÍA GÓMEZ, Emilio: Poemas árabes en los muros y fuentes de la Alhambra. Editados y traducidas en verso con introducción y notas por---, Publicaciones del Instituto Egipcio de Estudios islámicos de Madrid, Madrid, 1984, 61.

(٣) بشأن آخر ترجمة لكتابات الحمراء الى اللغة الإسبانية، راجع:

PUERTA VÍLCHEZ, José Miguel: Leer la Alhambra, Edición Patronato de la Alhambra y Generalife, Colabora Fundación Ibn Tufayl, Granada, España, 2010.

بشأن قصر الحمراء، راجع: آفاق غرناطة، عبد الحكيم الذنون: ٧٥-١٠٧؛ غرناطة في ظل بني الأحمر، د. يوسف شكري فرحات: ١٨٦-٢٠٤.

(٤) بشأن تاريخ بني نصر ملوك غرناطة، يمكن مراجعة:

دولة الإسلام في الأندلس، العصر الرابع، نهاية الاندلس وتاريخ العرب المنتصرين، محمد عبد الله عنان؛ آفاق غرناطة: ٣٩-٤٤؛ غرناطة في ظلّ بني الأحمر.

BOLOIX Gallardo, Bárbara: De la taifa de Arjona al Reino Nazari de Granada, en torno a los orígenes de un estado y una dinastía, Instituto de Estudios Giennenses, 2006.

الكاثوليكية، عام ١٤٩٢م، منهياً بذلك الوجود العربي الإسلامي في إسبانيا الذي امتد طوال ثمانية قرون.

ومثلما كان قصر الحمراء رمزاً لمملكة غرناطة فإنه حتى اليوم يعد رمزاً لمدينة غرناطة الحالية. وهو في الحقيقة ليس قصرًا واحدًا وإنما مجموعة من القصور مقامة على هضبة تشرف على مدينة غرناطة، ومنها يمكن مشاهدة جبال سيرا نيفادا.

ومنطقة قصر الحمراء أو القصبه كانت في الأصل منطقة عسكرية، ثم أخذت تتوسع شيئاً فشيئاً، فكلما تولى السلطة ملك أضاف جناحاً أو قصرًا إلى الحمراء، ولكل قصر من هذه القصور ميزته الفنية الخاصة به^(١).

ويعدّ السلطان محمّد الأول، أو محمّد بن الأحمر النصريّ (٦٣٥- ٦٧١ هـ / ١٢٣٨- ١٢٧٢م) المولود في بلدة ارجونة^(٢) في (جيان) المؤسس الحقيقي لقصر الحمراء، وذلك بعد استيلائه على غرناطة اتخذ من القصبه مركزاً له، وبنى قصرًا فوق مرتفع السبيكة في مكان يُدعى الحمراء، وأجرى إليه الماء من نهر دارو (بالعربية حدّره)، وأحاط القصبه بسورين، وبنى فيها برجين. وبمرور الزمن ارتفع عدد الأجنحة والقصور، وبُنيت للقصور العديد من الأبواب، مثل: باب الغدور، وباب الطباق السبع، وباب السلاح، وباب النبيذ، وباب الشريعة.

ومن حسن الحظ أنّ مملكة غرناطة سقطت سلماً عام ١٤٩٢م؛ ولهذا لم يتعرض القصر للدمار، بل إنّ الملكة ايزابيل الكاثوليكية أعجبت به واتخذت من بعض أجزائه مقراً لها لمدة من الزمن، وبعد سنين قام الملك الإسباني كارلوس الخامس عام ١٥٢٧م

(١) بشأن هندسة بناء قصور الحمراء وطبيعته والمواد المستعملة، راجع:

RUBIO DOMENE, Ramón Francisco: Yaserías de la Alhambra, historia, técnica y conservación, Patronato de la Alhambra y Generalife, Granada, 2010.

CASADO DE AMEZÚA VÁZQUEZ: Joaquín: Las casas Reales de la Alhambra, Geometría y Espacio, Motril, Granada, Imprenta comercial, 2012.

(٢) تُعرف اليوم باسم Arjona. بشأن محمّد الأول راجع: التاريخ الأندلسي من الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة، د. عبد الرحمن علي الحجي: ٥١٥-٥١٨؛ قصة الأندلس من الفتح إلى السقوط، راغب السرجاني: ٦٣٨-٦٦٠؛ تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس، د. خليل إبراهيم السامرائي وآخرون: ٢٩٢-٢٩٥؛ غرناطة في ظل بني الأحمر: ١٩-٢٦.

بهدم جزء من المقام الشتوي للحمراء الواقع في القسم الجنوبي للقصر، ليبنى له قصرًا على الطراز الروماني.

بقي قصر الحمراء منذ القرن السابع عشر الميلادي مهملاً، وقام الفرنسيون عند دخولهم إسبانيا بنسف بعض أبراجه، لكن القصر على الرغم من كل ذلك استطاع أن يقاوم عوادي الإنسان والزمن، حتى بدأ بعض الباحثين يتنبهون لأهميته، ودعوا إلى دراسته وترميمه، وبالفعل استطاعوا إقناع المسؤولين الإسبان بأهمية القصر التراثية والفنية والتاريخية، حتى قرّرت الدولة تحويل القصر إلى مركز سياحي، وبمرور الزمن ازدادت أهمية قصر الحمراء السياحية، وبدأ يدرّ الملايين بسبب زيارات السياح له، وحسب الإحصائيات الأخيرة فإنّ عدد زوّار قصر الحمراء بلغ نحو مليوني زائر سنويًا.

حاز قصر الحمراء اهتماماً واسعاً من قبل الكثيرين، من أدباء وفنانين وباحثين عالميين، ومن أبرز الذين زاروا الحمراء الكاتب واشنطن ايرفنج صاحب مدونة عن (فتح غرناطة) وكتاب (قصص عن الحمراء)، وبلغ إعجابه بالقصر أن اتخذ من إحدى غرفه محل إقامة له عام ١٨٢٩م. واعترافاً بفضل ايرفنج، وتخليداً لذكراه قام المسؤولون الإسبان بنصب لوحة تذكارية من الرخام في قصر الحمراء تشير إلى إقامة واشنطن ايرفنج في القصر.

كتب ايرفنج واصفاً انبهاره بقصر الحمراء بحسب ترجمة الدكتور هاني يحيى نصري ما يأتي:

«قبل غروب الشمس وصلتُ إلى حيث كان الطريق يلتف صاعداً الجبال، فتوقفتُ لإلقاء النظرة الأخيرة على غرناطة، ومن هناك رأيت منظرًا رائعاً للمدينة وسهل الفيغا والجبال المحيطة، ذلك أنّ التل الذي وقفت عليه كان يقع في الجهة المقابلة لتلّ الدموع الذي اشتهر في التاريخ بأنه المكان الذي انطلقت منه آخر تنهيدة لعربي. في تلك اللحظة انتابني بعض مشاعر المسكين أبي عبد الله وهو يودع فردوسه خلفه دون أن يرى أمامه إلا طريقاً وعراً أجرد يُفضي به إلى المنفى.

وكالعادة كانت الشمس الغاربة تُضفي مسحة من كآبة على جبال الحمراء المصبوغة بالحمرة، فلم أستطع إلا بالكاد أن أرى النافذة ذات الشرفة في برج الأقمار، حيث غالباً ما كنتُ استغرق في أحلامي البهيجة هناك، أما الحدائق والرياض الكثيفة

ويضعها الأندلسيون عادة عند أبواب بيوتهم تبركاً بها، أما المفتاح فإنه يرمز إلى النصر والفتح، وتمثل المحارة الصفاء والطهارة والخصوبة.

١

يبتدئ كتاب ألونسو دي الكاستيو من هذه الباب أي باب الشريعة، فبعد العنوان (استيعاب ما بغرناطة من التواريخ والأشعار) ينقل ألونسو دي الكاستيو ما يأتي:

[صفحة رقم ١]

وهذا نصّ تاريخ بابها الشريف المُسمّى باب الشريعة:

أمرَ ببناءِ هذا الباب المُسمّى بابَ الشريعةِ أسعدَ اللهُ بهِ شريعةَ الإسلام، كما جعله فخراً باقياً على الأنام، مَوْلانا أميرُ المسلمينِ السلطانُ المُجاهدُ العادلُ أبو الحجاج يُوسُفُ^(١) ابن مَوْلانا السلطان المُجاهد المُقدّس أبي الوالد^(٢) بن نصرٍ . . .

[...]^(٣)

ثم يترجم ألونسو دي الكاستيو النص العربي الى الإسبانية:

[صفحة رقم ٢]

Traslado de los dos letreros que están sobre la puerta del Alhambra.

(١) الملك أبو الحجاج يوسف بن أبي الوليد إسماعيل، تولّى العرش وهو في السادسة عشرة من عمره، وكان من بين وزرائه الشاعر أبو الحسن علي بن الجياب، ومن بين كتّابه لسان الدين ابن الخطيب. قُتل في المسجد في يوم عيد الفطر سنة ٧٥٥ هـ / ١٣٥٤ م، وهو في السابعة والثلاثين من عمره من قبل شخص مخبول. يقول عبد الله عنان «كان من أعظم ملوك بني نصر وأبعدهم همة وأرفعهم خللاً. وكان عالماً شاعراً، يحمي الآداب والفنون، وهو الذي أضاف الى قصر الحمراء أعظم منشآته وأروعها». راجع: دولة الإسلام في الأندلس: ١٢٥ - ١٣٣؛ غرناطة في ظل بني الأحمر: ٣٥ - ٣٦..

LADERO QUESADA, Miguel Ángel: Historia de un país islámico, 3ª ed. Gredos, 1989, pp. 152-156.

(٢) كذا وردت في المخطوط، والصحيح (الوليد).

(٣) ما بين المعقوفين يعني أن هناك جملاً لم تُذكر من النص المنقول.

Romanzamiento de las dichas letras arábicas y versos que están en el patio del 4º de Comares, y en la pared que respecta a la alberca

Mandó labrar esta puerta, que se nombra la Puerta de la Xarech, haga Dios con ella venturosa la ley de la salvación, bien así como la ha hecho alteza perpetua para siempre, nuestro señor el rey de los moros, el belicoso, justo Abulhagex Yuçuf, hijo de nuestro señor el rey belicoso devoto Abulgualid Aben Naçer...

[...]

٢

النص الثاني في كتاب ألونسو هو نص القصيدة المحفورة في فناء الريحان في قصر قمارش الذي بناه السلطان محمد الخامس^(١)، ولم يكتب ألونسو اسم الشاعر، والقصيدة هي للشاعر ابن زمرك^(٢) في اثني عشر بيتاً، ويوردها ألونسو بهذا الشكل:

(١) هو محمد ابن السلطان يوسف أبي الحجاج، الملقب بالغني بالله، أشهر ملوك بني نصر، بويع عام ٧٥٥هـ، ومن كتبه لسان الدين بن الخطيب، ووصف محمد عبد الله عنان عصره قائلاً: «ساد الأمن والسلام في عصره، وشغلت قشتالة عن محاربة المسلمين بحوادثها الداخلية وحروبها الأهلية... وكان عصر الغني بالله عصرًا ذهبياً مملوءاً بالسؤدد والرخاء والدعة، لم تشهده الأمة الأندلسية منذ عصور». توفي عام ٧٩٣ هـ / ١٣٩١ م.
راجع عنه: لسان الدين بن الخطيب: نفاضة الجراب، الجزء الثالث، تحقيق دكتورة السعدية فاغية، ١٤٥ - ١٥٦، دولة الإسلام في الأندلس: ١٣٩ - ١٤٩؛ محمد الخامس الغني بالله، أحمد مختار العبادي: ٤٥ - ٨٩؛ غرناطة في ظل بني الأحمر: ٣٧-٤١.

LADERO QUESADA, Miguel Ángel: Historia de un país islámico, 3ª ed., Gredos, 1989, pp. 157-165.

(٢) ابن زمرك، محمد بن يوسف، شاعر الحمراء ووزير بني نصر في غرناطة، ولد عام ٧٣٣ هـ / ١٣٩٣ م، وصفه ابن الخطيب بأنه «صدر من صدور طلبة الأندلس... حاضر الجواب، شعلة من شعل الذكاء»، توفي عام ٧٩٥ هـ / ١٣٩٣ م، نشر ديوانه د. محمد توفيق النيفر، راجع عنه: الإحاطة في أخبار غرناطة، لسان الدين بن الخطيب: ٣٠٠ - ٣١٤؛ حياة وآثار ابن زمرك، حمدان حجاجي؛ شعر وموشحات الوزير ابن زمرك الأندلسي، حمدان حجاجي.

García Gomez, Emilio: Ibn Zamrak, El poeta de la Alhambra, Real Academia de la Historia, Imprenta de la viuda de Estanislao Maestre, 1943.

وأعاد نشره في كتابه:

[صفحة رقم ٢٣]

وبدارها الشريفية منها المسماة صرح قمارش في الحائط الذي من خارج قبته الأعلى
قبالة الصهريج شعر نضه:

تبارك من ولاك أمر عباده
فأولى بك الإسلام فضلاً وأنعماً^(١)

[...]

ثم يقدم ترجمة إسبانية للقصيدة:

[صفحة رقم ٤٣]

Los versos dicen

Bendito sea aquél que os encargó de sus creaturas, y con vos en
virtud ensalzó y encumbró la ley en valor y poderío.

[...]

٣

النص الثالث قصيدة من ستة أبيات، وتكتسب هذه القصيدة أهمية خاصة، ذلك
أنها كانت منقوشة حتى زمن ألونسو دي الكاستيو (القرن السادس عشر) بإحدى
الطاقات في الممر المؤدي إلى قاعة السفراء وسقطت بعد ذلك، ولهذا فهي غير موجودة
اليوم، ومن هنا أيضاً يكتسب مخطوط ألونسو أهمية أخرى وهي كون كتابه وثيقة
تاريخية تدلنا على قصائد كانت محفورة على جدران الحمراء ولم يعد لها وجود

Cinco poetas musulmanes, Espasa - Calpe, 1944, Madrid, pp. 171-271.

(١) وهي من وزن الطويل.

ديوان ابن زمرك، وعلّق جامع الديوان يوسف الثالث حفيد محمد الخامس الغني بالله بقوله:
(وقال مما رسمَ بالنقش في بطلِ القصرِ من دارنا الكريمة يُخاطبُ مولانا الجدُّ أيضاً جدَّ الله
رحمته لديه وقد مرَّ بعضها في قصيدة مُتقدّمة) ديوان ابن زمرك: ١٥٣.

وردت القصيدة في: ديوان ابن زمرك: ١٥٣؛ نفاضة الجراب، ابن الخطيب: ٣٠٧-٣٠٨، ديوان
الحمراء، صلاح جرار: ٧٨-٨٨.

اليوم، ويحتفظ متحف الحمراء بقطع صغيرة منها.

لم يكتب ألونسو دي الكاستيو اسم الشاعر، والقصيدة لابن زمرك من وزن البسيط، وهي في مدح محمد الخامس الغني بالله، وأوردها ألونسو بالشكل الآتي:

[صفحة ٥]

وعلى الخزينة اليمنى بداخل الصرح المذكور شعرٌ يديرها من جميع جهاتها^(١):

يا ابنَ الملوكِ وأبناءِ الملوكِ ومنْ

تعنو النجومُ لهمْ قدرًا إذا انتسبوا^(٢)

[...]

ثم يتبعها بترجمتها الإسبانية:

Romance

Oh, hijo de Rey y descendiente de Reyes, y a quien las estrellas en
alteza no igualan, si a ti se comparan!

[...]

٤

النصّ الرابع مقطوعة من خمسة أبيات، وهي الأخرى لابن زمرك، ولم يُشر ألونسو إلى قائلها، وكانت على عهد ألونسو دي الكاستيو في المكان نفسه، أي في الممر المؤدي إلى قاعة السفراء، وهي من وزن البسيط كالمقطوعة السابقة، وفي مدح محمد الخامس الغني بالله، وقد سقطت بعد حياة ألونسو، ولهذا فهي غير موجودة اليوم، ويحتفظ متحف الحمراء بقطع صغيرة منها.

ورد النصّ في مخطوطة ألونسو بالشكل الآتي:

(١) هذه الكلمة كتبها ألونسو هكذا: (جهتها)، وقد صحّحها دورنبرغ عام ١٨٤١م إلى: (جهاتها)، وتبعه في هذا التصحيح من جاء بعده.

(٢) في المخطوط: (انتسب)، والمثبت من ديوان ابن زمرك وهي الصواب.

[صفحة ٥]

وعلى الخزينة اليسرى شعرٌ نصّه:

إن ابن نصر وما (أدراك) ^(١) من ملك
من قصره طالعات النصر (ترتقب) ^(٢)

[...]

ثم يتبعها بالترجمة الإسبانية

[صفحة ٦]

Es el Rey Naçere el mayor de los reyes, de cuya corte salen las grandezas de los triunfos:

[...]

٥

المقطوعة الخامسة، وهي المنقوشة على مستدير الطاقة عند الدخول إلى فناء البركة، وهي في خمسة أبيات، ونقلها ألونسو بالشكل الآتي:

[صفحة ٧]

وبالطاقة اليمنى من طاقات هذه القبة الغراء وصفا ^(٣) لجمالها شعر نصّه:

أنا محلاة عروس
ذات حسن وكمال ^(٤)

[...]

(١) في المخطوط: (أدرك)، والمثبت من ديوان ابن زمرك وهي الصواب.

(٢) في المخطوط: (ترتغب)، والمثبت من ديوان ابن زمرك

القصيدة وردت في: ديوان ابن زمرك: ١٥٥؛ ديوان الحمراء: ٩٧.

وهي في الديوان من ستة أبيات إذ تزيد عما في مخطوط ألونسو بيتاً واحداً، لم يورده ألونسو دي الكاستيو في المخطوط، هو:

وخلد الله قصراً أنت ساكنه والنصر فيه الى عليك يتسب

(٣) كذا في المخطوط، والصحيح (وصف).

(٤) لم يشر ألونسو إلى اسم صاحب القصيدة، وهي لابن زمرك، من وزن الرمل، ووردت في ديوانه:

١٥٥؛ ديوان الحمراء: ٨٩ - ٩١.

ويتبعها بالترجمة الإسبانية:

Versión en español

Soy estrado de esposo de linda hermosura y cumplimiento...

[...]

٦

النص السادس مقطوعة في خمسة أبيات، وهي منقوشة عند الدخول إلى بهو البركة، ونقلها ألونسو بالشكل الآتي:

[صفحة ٨٧]

وبالطاقة التي في قبالة المذكورة شعرٌ نصّه:

أنا فخرٌ صلاةٍ

(سَمْتُهُ) ^(١) سَمْتُ السَّعَادَةِ ^(٢)

[...]

ثم الترجمة:

Versión

Soy asejo de magnificencia, señal y hechura que sobrepuja a la felicidad...

[...]

٧

النص السابع مقطوعة للشاعر لسان الدين بن الخطيب ^(٣)، منقوشة عند مدخل بهو

(١) وردت الكلمة في المخطوطة: (سمت)، وهي ما مثبت من ديوان ابن زمرك، وكذلك صحّح المستشرق لافوينته الكنترا، ووافقه على هذا التصحيح المشتشرقون داريو كابانيلاس، وغارثيا غوميث، وخوسيه ميغيل بويرتا.

(٢) لم يشر ألونسو إلى صاحب المقطوعة، والشاعر هو ابن زمرك أيضاً، والقصيدة من وزن الرمل. وردت القصيدة في ديوانه: ١٥٦؛ ديوان الحمراء: ٩٢ - ٩٤.

(٣) لسان الدين بن الخطيب، أبرز وزير وشاعر بمملكة بني نصر في غرناطة، وُلد عام ٧١٣ هـ / ١٣١٣ م، له الكثير من الكتب في الأدب والتاريخ، قتل في السجن بمدينة فاس عام ٧٧٦ هـ / ١٣٧٤ م. كتب عنه بإسهاب المقرري في نفح الطيب، راجع: لسان الدين بن الخطيب، أحمد حسن بسبيج.

السفراء، ونقلها ألونسو كالآتي:

[صفحة ٩٨]

وبالطاقة التي تلي المذكورة نثر للعين، وكذلك في الطاقة التي في قبالتها، وفوق كل واحدة منها شعرٌ نصّ أحدهما الذي في اليمنى:

فَقْتُ الْحِسَانَ بِحِلَّتِي وَبَتَاجِي
فَهُوتُ إِلَيَّ الشُّهُبُ فِي الْأَبْرَاجِ^(١)

[...]

مع ترجمتها:

Verioprini carminis

Llevo ventaja a los hermosos con mi amito y tiara, y así, se declinan a mí los rutilantes luceros del cielo en los signos.

[...]

٨

النص الثامن مقطوعة أخرى للسان الدين بن الخطيب، وهي في خمسة أبيات بحسب مخطوطة ألونسو:

[صفحة ٩]

وعلى اليسرى شعرٌ نصّه:

دَقْتُ أَنَامِلُ صَانِعِ دِيبَاجِي
مِنْ بَعْدِ مَا نَظَّمْتُ جَوَاهِرَ تَاجِ^(٢)

[...]

(١) لم يشر ألونسو دي الكاستيو إلى اسم الشاعر، والقصيدة لسان الدين بن الخطيب، وهي من وزن الكامل. وردت القصيدة في: ديوان لسان الدين بن الخطيب: ١/ ١٩٧؛ ديوان الصيب والجهام، ابن الخطيب: ٣٤٧؛ ديوان الحمراء: ٩٩-١٠٢.

(٢) لم يشر ألونسو دي الكاستيو إلى اسم الشاعر، والقصيدة لسان الدين بن الخطيب، وهي من وزن الكامل. وردت القصيدة في: ديوان لسان الدين بن الخطيب: ١/ ١٩٨؛ ديوان الصيب والجهام: ٣٤٧؛ ديوان الحمراء: ١٠٣-١٠٥.

وتتبعها ترجمة المقطوعة:

[صفحة ١٠]

Versión Carmines

Subtilizáronse las manos del artífice de mi tez y lustre, después de ser adornadas las perlas de mi corona...

[...]

٩

النصّ التاسع قصيدة لشاعر مجهول من وزن الطويل، وهي موجودة داخل بهو السفراء، واستنسخها ألونسو:

[صفحة ١٠]

وبالقبة (الوسطى)^(١) المذهّبة الغراء التي كانت كرسي الملك شعراً يديرها:

(تُحْيِكَ)^(٢) مَنِي حِينَ تَصْبِحُ أَوْ تَمْسِي
تُغَوِّرُ الْمُنَى وَالسَّعْدِ وَالْيَمْنِ وَالْأَنْسِ

[...]

ثم ترجمتها الإسبانية:

[صفحة ١١]

Versión

De mi parte os saludan de día y de noche las lenguas de toda consecución, ventura, seguridad y protección...

[...]

١٠

القصيدة العاشرة للشاعر ابن زمرك، وهذه القصيدة منقوشة على محيط صحن

(١) وردت الكلمة في المخطوط بهذا الشكل: (الاسطى)، ويريد أن يقول (الوسطى).

(٢) كذا في المخطوط، وقام بتصحيحها شيكسبير إلى (تحْيِكَ).

نافورة قصر السباع، وعدد أبياتها اثنا عشر بيتاً، وهي جزء من قصيدة طويلة لابن زمرك في مدح محمّد الخامس الغني بالله، ويحيط بالصحن الدائري اثنا عشر أسداً، وتشير القصيدة إلى السباع وقذفها للماء من أفواهها وانسياب الماء في الحوض، ونقل ألونسو الأبيات المحفورة على نافورة السباع، وهي حسب المخطوطة:

[صفحة ١٢]

وبالدار منها المعروفة بدار الآساد شعرٌ يدير المنطقة الخاصة الرفيعة التي فوق (الصفحة)^(١) جميل المعنى نصّه بعد افتتاحه:

تَبَارَكَ مَنْ أَعْطَى الْإِمَامَ مُحَمَّدًا

(مَعَانِي)^(٢) زَانَتْ بِالْجَمَالِ الْمَغَانِيَا

[...]

ويقدّم ترجمتها:

Bendito sea aquél que dotó al adelantado Rey Yuçuf⁽³⁾ gracias que adornan las cosas apreciadas...

[...]

١١

النصّ الحادي عشر قصيدة في ثمانية أبيات، وهي منقوشة في قاعة الاختين، أو القبة الكبرى، والقصيدة للشاعر ابن زمرك:

[صفحة ١٤]

وبداخل القبة العلية القبلية الرابعة شعرٌ يدير جميع جهاتها الأربع بتخميس

(١) ألونسو كتب الكلمة (الصفحة)، ويريد أن يقول (الصفحة).

(٢) في المخطوط (معاني). لم يشر ألونسو دي الكاستيو إلى صاحب القصيدة، وهي للشاعر ابن زمرك، وهي من الوزن الطويل.

وردت القصيدة في: ديوان ابن زمرك: ١٢٩-١٣٠؛ نوح الطيب، المقري: ٧/١٩٢-١٩٥، أزهار الرياض، المقري: ٧٠/٢؛ ديوان الحمراء: ١١٨ - ١٢٨.

(٣) ذكر ألونسو سهواً اسم (السلطان يوسف) في ترجمته الإسبانية للنصّ العربي، والصحيح هو (السلطان محمّد بن يوسف)، الملقب بـ (الغني بالله).

جميل المعنى نصهما^(١) بالاستيعاب المحكم:

أَبَاهِي مِنَ الْمَوْلَى الْإِمَامِ مُحَمَّدٍ
بِأَفْضَلِ مَنْ يَأْتِي^(٢) وَمَنْ كَانَ مَاضِيًا^(٣)

[...]

ثم ترجمتها:

Versión

Es la luz y hermosura que tengo tan resplandeciente de mi Señor el Halifa Yuçuf, el mejor de los reyes que han precedido y de los que han de venir...

[...]

١٢

النص الثاني عشر قصيدة لابن زمرك في ستة عشر بيتاً محفورة في قاعة بني سراج أو القبة الغربية:

[صفحة ١٥]

نص التخسيس بالاستيعاب المحكم:

أَنَا الرَّوِّضُ قَدْ أَصْبَحْتُ بِالْحَسَنِ حَالِيَا
تَأْمَلْ جَمَالِي (تستفد)^(٤) شَرَحَ حَالِيَا^(٥)

[...]

(١) كذا في المخطوط.

(٢) كذا في المخطوط، وفي الديوان (يأتي).

(٣) لم يشر أونسو إلى صاحب القصيدة، وهي للشاعر ابن زمرك من الوزن الطويل. وردت القصيدة في: نفح الطيب: ٧/ ١٨٨-١٩٥؛ أزهار الرياض: ٢/ ٦٥-٧٤؛ ديوان ابن زمرك: ١٢٥-١٢٦؛ ديوان الحمراء: ١٢٩-١٤٤.

(٤) في المخطوط: (تستفيد)، وتمّ تصحيحها اعتماداً على ديوان ابن زمرك: ١٢٥.

(٥) لم يشر أونسو إلى قائل القصيدة، وهي للشاعر ابن زمرك، والقصيدة من وزن الطويل. وردت القصيدة في: نفح الطيب: ٧/ ١٩١؛ أزهار الرياض: ٢/ ٦٩-٧٢؛ نتيجة الاجتهاد، الغزال: ٨٥، وفي الطبعة التي حقّقها إسماعيل العربي: ٢٠٧؛ ديوان ابن زمرك: ٥١٩-٥٢٦؛ ديوان الحمراء: ١٢٩-١٤٤.

Soy un vergel adornado de hermosura, en la cual, si queréis advertir,
entenderéis gran elegancia en mi aseo...

[...]

١٣

النص الثالث عشر قصيدة لابن زمرك موجودة في منظره اللندراخا، وتسمى أيضاً
دار عائشة، وهي في سبعة أبيات:

[صفحة ١٨]

وعلى تمثال طاقتين بالقبة التي بداخل هذا الصرح الى الرياض هناك شعر:

كُلُّ صُنْعٍ أَهْدَى إِلَيَّ جَمَالَهُ
وَحِبَابِي بِهَاءَهُ وَكَمَالَهُ^(١)

[...]

وأتبعها بالترجمة:

Version

Cualquier labor me donó su hermosura, y asistió en mí su
resplandor...

١٤

قصيدة لابن زمرك في تسعة أبيات في فناء اللندراخا، الأبيات الأربعة الأولى منقوشة
على الشباك الذي يقع في الجهة اليمنى بالنسبة إلى الناظر إلى الحديقة، والأبيات

(١) الأبيات الأربعة الأولى من هذه القصيدة محفورة على قوس الطاقة اليمنى عند مدخل قاعة
الندراخا، وعلى قوس الطاقة اليسرى الأبيات الأخرى.

ألونسو دي الكاستيو لم يُشر إلى قائل القصيدة، وهي للشاعر ابن زمرك، وهي من وزن الخفيف.
وردت القصيدة في ديوان ابن زمرك: ١٢٧؛ نتيجة الاجتهاد (نشر الفريد البستاني): ٨٤، وفي
الطبعة التي حقّقها (إسماعيل العربي) ٢٠١-٢٠٢؛ ديوان الحمراء: ١٤٥-١٤٧.

الخمسة الباقية منقوشة على الشباك المركزي، وتبدأ حسب مخطوطة أونسو ب:

[صفحة ١٩]

وعلى مستدير الطيقان الثلاثة شعرٌ نصّه:

(وَجَادِبَهَا) ^(١) بردَ الهَوَاءِ نَسِيمَهَا

فصحتْ هَوَاءً والنَسِيمُ قَدِ اعْتَلَا ^(٢)

[...]

ثم تتبعها الترجمة:

[صفحة ٢٠]

Versión

Asiste en esta alcoba el amicto de la dulce aura; por lo cual es su estancia salubérrima...

[...]

١٥

بعد نقله القوائد، يبدأ أونسو بقراءة شواهد قبور ملوك غرناطة، وهي أربعة شواهد تتبع كل واحد منها قصيدة:

الشاهد الاول ^(٣) بشأن أبي الوليد إسماعيل ^(٤)، وهو بحسب المخطوطة:

(١) الذين قرؤوا شعر الحمراء اختلفوا بهذه الكلمة، ففي مخطوطة أونسو: (وحاد بها)، وقرأها الوزير المغربي الغزال عند زيارته للقصر: (وحل بها)، وحسب قراءة ديرنبورخ، ولافوينته، والماغرو، وعنان، وجرار: (وجاد بها)، وبحسب قراءة غارثيا غومث (وجار بها)، وقراءة بويرتا والديوان: (وجادبها).

(٢) لم يُشر أونسو إلى صاحب القصيدة، وهو الشاعر ابن زمرك، والقصيدة من وزن الطويل. وردت القصيدة في: ديوان ابن زمرك: ١٢٦؛ نتيجة الاجتهاد (تحقيق إسماعيل العربي)، وُجدت الأبيات: ١، ٢، ٤، ٦، ٩، ولم توجد القصيدة في الطبعة التي نشرها (الفريد البستاني)؛ الآثار الأندلسية، محمّد عبد الله عنان: ٢٠٥؛ ديوان الحمراء: ١٤٨-١٥٧.

(٣) ورد هذا النصّ أو ترجمته في: الإحاطة: ٣٩٣/١؛ اللمحة البديرة في الدولة النصرية، ابن الخطيب: ٨٧، ١١٣.

(٤) أبو الوليد إسماعيل الأول، ملك غرناطة من عام ٧١٣ هـ / ١٣١٤ م حتى مقتله عام ٧٢٥ هـ / ١٣٢٥،

[صفحة ٢٠]

وفوق هذا الشعر خط حسان يقول فيه:

عزّ لشرفِ الأعصارِ وفتحِ الأمصارِ مَولانا أبي عبد الله فخر بني الأنصار.

وبالرؤضة هناك التي بقبلى الآساد التي كانت مدفن سلاطين الحمراء، وجدت أربع رخامات مكتوب في كل واحدة منهن تاريخ وفاة بعض سلاطينها بجهتي كل واحدة منهن، بخط مُذهب، بالجهة اليمنى نثر، وباليسرى شعر، فاستقرأت^(١) تواريخهن بأمر السيد القندطندلية^(٢)، نصهن:

كان في الرخامة الأولى^(٣) نثر نصه:

«هذا قبرُ السلطان الشهيد، فتح الأمصار، وناصر ملة المصطفى المختار، ومحبي سبيل آبائه الأنصار، الإمام العادل، الهمام الباسل، صاحب الحرب والمخرب، الطاهر الأنساب والأثواب، أسعد الملوك دولةً، وأمضاهم في ذات الله صولةً...»

[...]

وصفه عبد الله عنان بأنه «يتمتع بخلال باهرة، وكان يشتد في إخماد البدع وإقامة الحدود»، أما سبب مقتله فكما تقول الرواية، أن «قاتله ابن عمه محمد بن إسماعيل صاحب الجزيرة، وقد حقد عليه؛ لأنه انتزع منه جارية رائعة الحسن، ظفر بها في موقعة مرتش، وبعث بها إلى حريمه بالقصر، ولما عاتبه محمد ردّه بجفاء وأنذره بمغادرة البلاط، فتربص به وطعنه بخنجره وهو بين وزرائه وحشمه، فحمل جريحاً حيث توفي على الأثر، وكان مصرعه في السادس والعشرين من رجب سنة ٧٢٥ هـ (يونية سنة ١٣٢٥م)».

راجع: دولة الإسلام في الأندلس: ١١٨ - ١٢١؛ غرناطة في ظل بني الأحمر: ٣٣ - ٣٤.

TORRES DELGADO, Cristobal: El antiguo reino nazarí de Granada (1232 - 1340), ed. Anel, Granada, 1974, pp. 248 - 263.

LADERO QUESADA, Miguel Ángel: Historia de un país islámico, 3ª ed. Gredos, 1989, p. 47.

- (١) هذه الكلمة مكتوبة فوق كلمة أخرى ممسوحة، ممكن أن تكون: (فاستوعبت).
- (٢) كلمة قام بتعريبها أونسو، وأصلها الإسباني هو: (Cabildo)، وتعني المجمع الكنسي الأعلى.
- (٣) ورد في اللحمه البدرية (طبعة دار الأفاق الجديدة): «ودفن غلس ليلة يوم الثلاثاء ثاني يوم وفاته بروضة الجنان من قصره إلى جانب جدّه، وتنهوي في احتفال قبره نقشاً وتنجيلاً وإحكاماً وجلياً وموهباً بما يشذ عن الوصف، وكُتب على قبره نقش في الرخام». ويضيف في الإحاطة: ١/ ٣٩٣ عبارة: «من كلام شيخنا».

وفي ترجمة النص كتب ألونسو:

[صفحة ٢٤]

y versio Prose & Carminis

Éste es el sepulcro del glorioso rey que murió por Dios, el conquistador de los amçares, soldador de la ley del profeta escogido, el resucitador de la ley de sus padres los conquistadores, el adelantado justo, valeroso, fuerte, señor de la ley y de la milicia, el de limpia sangre, el más venturoso de los reyes, en era y tiempo y el más excautivo de ellos en derecho y hecho en lo que toca a la honra de Dios,...

[...]

١٦

وبعد شاهد القبر قصيدة لشاعر مجهول منها:

[صفحة ٢٦]

تخصُّ قبرك يا خير السلاطين
تحية كالصبا مرّت بدارين^(١)

وهي في أربعة عشر بيتاً.

وتبعها بالترجمة:

Los versos

Con el nombre de Dios Piadoso y Misericordioso

Comprende vuestro sepulcro, oh el mejor de los reyes, salutación

(١) القصيدة لمجهول، وهي من وزن البسيط.

وردت القصيدة في: الإحاطة: ١ / ٣٩٤؛ اللحة البدرية (طبعة دار الآفاق الجديدة): ٨٨، وفي (طبعة جبران): ١١٤.

LAFUENTE: Inscripciones árabes, 219. نص عربي مع ترجمة إسبانية.

IBN AL-JATIB: Historia de los reyes de la Alhambra, traducción José María Casciaro Ramírz y Emilio Molina López, 194-195. ترجمة إسبانية.

que como la dulce aura acompañada de fino olor de al mizque vos conocerte. . .

[...]

١٧

الشاهد الثاني لقبر ملك غرناطة أبي الحجاج يوسف الأول، ونقلها ألونسو في المخطوطة:

[صفحة ٢٨]

نص نثر الرخامة الثانية^(١):

هذا قبرُ السلطانِ الشهيدِ الذي كَرُمَتْ أَحْسَابُهُ وَأَعْرَاقُهُ، وَحَازَ الْمَلِكُ خَلْقَهُ وَأَخْلَاقَهُ، وَتَحَدَّثَ بِفَضْلِهِ وَحِلْمِهِ شَامُ الْمَعْمُورِ وَعِرَاقُهُ، صَاحِبُ (الآثَارِ السَّنِيَةِ)^(٢) وَالْأَيَّامِ الْهَيَّائِيَةِ وَالْأَخْلَاقِ الرَّاضِيَةِ (وَالسَّيْرِ)^(٣) الْمَرْضِيَّةِ، الْإِمَامُ الْأَعْلَى، وَالشَّهَابُ الْأَجْلَى، حَسَامُ الْمَلِكِ عِلْمِ الْمُلُوكِ الْجِلَّةِ الَّذِي ظَهَرَتْ عَلَيْهِ عَنَايَةُ رَبِّهِ، وَصَنَعَ اللَّهُ لَهُ فِي سَلْمِهِ وَحَرْبِهِ، قُطْبُ الرَّجَاحَةِ وَالْوَقَارِ، سَلَالَةُ سَيِّدِ الْأَنْصَارِ، حَامِي حِمَى الْإِسْلَامِ بِرَأْيِهِ (وَرَايَتِهِ)^(٤) [صفحة ٢٩] الْمُسْتَوَلِي مِنْ مِيْدَانِ الْفَخْرِ عَلَى غَايَتِهِ الَّذِي صَاحَبْتَهُ (السَّعَادَةَ)^(٥) وَالْعَنَايَةَ فِي بَدَاءَةِ أَمْرِهِ وَغَايَتِهِ أَمِيرِ الْمُسْلِمِينَ أَبُو الْحَجَّاجِ يَوْسُفَ ابْنَ السُّلْطَانِ الْكَبِيرِ...

ثم ترجمة الشاهد:

Versión

Éste es el sepulcro del rey que murió en servicio de Dios cuya

- (١) ورد هذا النص عند ابن الخطيب: الإحاطة: ٣٣٣ / ٤ - ٣٣٤؛ واللحة البدرية (طبعة دار الآفاق الجديدة): ١١٠ - ١١١، وفي (طبعة جبران): ١٣٥ - ١٣٦.
- (٢) في المخطوط: (الآثار السانية)، وعند كاسيري الغريبي، ولافوينته، وبروفنسال، وابن الخطيب في الإحاطة، واللحة البدرية (طبعة دار الآفاق الجديدة): (الآثار السنية).
- (٣) في المخطوط: (السيار)، وعند كاسيري الغريبي، وبروفنسال، وابن الخطيب في الإحاطة، واللحة البدرية (طبعة دار الآفاق الجديدة): (السير).
- (٤) في المخطوط: (ورياته)، وعند كاسيري الغريبي، وبروفنسال، وابن الخطيب في الإحاطة، وفي اللحة البدرية (طبعة دار الآفاق الجديدة): (ورايته).
- (٥) في المخطوط: (الساعدة)، وعند ابن الخطيب في الإحاطة، واللحة البدرية (طبعة دار الآفاق الجديدة): (السعادة).

sangre es de lato ser y valor y comprendió el señorío de su reinado, su buen nacimiento y costumbres, y se ha hablado de su virtud y crianza en las partes más señaladas de la población y en las más apartadas el señor de los claros hechos y días venturosos y costumbres muy amadas y leales entrañas el adelantado alto lucero espléndido, cuchillo del reino, el único de los grandes reyes, aquél en quien se demostró la grandeza de su Dios y le dio prudencia en su paz y guerra...

[...]

١٨

النص الثامن عشر قصيدة من ستة وعشرين بيتاً، ولم يحدد ألونسو من الذي كتبها، لكن ابن الخطيب كان قد أشار أكثر من مرة إلى أنه هو صاحب هذه القصيدة، قال في ديوان الصيب (٥٣١): «وقلتُ ممَّا كُتِبَ على قبر السلطان أمير المسلمين أبي الحجاج رحمته الله وتقبل شهادته...» وقال في الإحاطة (٣٣٥/٤): «وفي الجهة الأخرى من النظم، وكلاهما من إملائي، ما نصّه...».

[صفحة ٣٤]

نص شعر الرخامة المذكورة:

يحييك بالريحان والروح من (قبر)^(١)
رضي الله عمّن حلّ فيك (مدى)^(٢) الدهر

لم يشير ألونسو دي الكاستيو إلى اسم الشاعر، والقصيدة لابن الخطيب وهي من وزن الطويل.^(٣)

(١) في المخطوط: (قبري)، وعند لافوينته، والإحاطة، وديوان الصيب: (قبر).

(٢) الكلمة قبل الأخيرة في المخطوط: (مدا)، وعند لافوينته، الأباطة، اللوحة البدرية (طبعة دار الآفاق الجديدة)، ديوان الصيب: (مدى). وذكر لافوينته أنّ ألونسو دي الكاستيو كتب هذه الكلمة هكذا (من)! فهل كان لافوينته ينقل عن مخطوط آخر غير الموجود في المكتبة الوطنية بمدريد؟

(٣) وردت عند ابن الخطيب في: اللوحة البدرية (طبعة دار الآفاق الجديدة): ١١١ - ١١٢، وفي (طبعة جبران): ١٣٧ - ١٣٨؛ ابن الخطيب: ديوان الصيب: ٥٣١، الإحاطة: ٣٣٥/٤.

Versión

Con el nombre de Dios Piadoso y Misericordioso:

Salúdate con misericordia y bendición desde tu sepulcro la gracia de Dios, que perpetuamente asistirá contigo

١٩

والشاهد الثالث لقبر أبي الحجاج يوسف الثالث^(١)، ونقله أونسو كاملاً:

[صفحة ٣٩]

وفي الرخامة الثالثة نثر نصّه:

هذا قَبْرُ السُّلْطَانِ الكَرِيمِ الذَاتِ الطَاهِرِ الأَعْرَاقِ، الكَامِلِ الخَلْقِ والأَخْلَاقِ، العَظِيمِ الرَّأْفَةِ وَالْحَنَانِ وَالإِشْفَاقِ، حَامِلِ بِنَاءِ^(٢) العِلْمِ فِي المُلُوكِ الأَعْلَامِ، المُتَحَلِّيِّ بِالأَنَانَةِ وَالْحِلْمِ فِي خِلْفَاءِ الإِسْلَامِ، المُسْتَوَلِيِّ عَلَى مَدَى الإِفَادَةِ فِي (المِيزِ وَالنِّظَامِ)^(٣)، الجَارِي مِنَ العِفَافِ إِلَى أْبَعْدِ غَايَةِ، التَّالِيِ مِنَ سُوْرِ الفِضْلِ أَحْكَمِ^(٤) آيَةِ، المَطْلَعِ مِنَ سُوْرِ العَدْلِ مَنِ اسْتَقْبَلَ مِنْهُ الوُجُوهَ شَطْرَ الهِدَايَةِ، المِصْنُوعِ لَهُ فِي أَعْدَائِهِ بِإِصَابَةِ الرَّأْيِ وَنَصْرِ الرَّايَةِ، المَخْصُوصِ بِالعُنَايَةِ الرَّبَانِيَّةِ، وَأَكْرَمِ بِهَا مِنْ عُنَايَةِ، قَطْبِ الوَقَارِ وَالرَّجَاحَةِ، مُظْهِرِ نُوْرِ الهِدَى لِمَنْ

(١) أبو الحجاج يوسف الثالث، ملك غرناطة. توفي سنة ٨٢٠ هـ / ١٤١٧م، يقول محمد عبد الله عنان: «كان يتمتع بخلال حسنة، ويعلق عليه الشعب آمالاً كبيرة. وكان أول ما عني به أن سعى إلى تجديد الهدنة مع قشتالة... كان أميراً راجح العقل، بارع السياسة، عظيم الفروسية والنجدة، محبا لشعبه، فكان حكمه القصير صفحة زاهية في تاريخ مملكة غرناطة». راجع: دولة الإسلام في الأندلس، العصر الرابع: ١٥٣-١٥٤.

LADERO QUESADA, Miguel Ángel: Historia de un país islámico, 3ª ed. Gredos, 1989, p. 170-173.

(٢) كذا وردت في المخطوط.

(٣) في المخطوط: (المياز والنظام)، وعند برفنسال: (الميز والنظام).

(٤) كذا ورد في المخطوط، وعند برفنسال (أحكم).

استحلى صباحه، ومُرسل غمائم الجود في تعرض الأجود، تمثال القاصدين، وحمي
حمى الدين، (الرفيع)^(١) النجار، سلالة الأنصار، أمير المسلمين الناصر لدين الله أبي
الحجاج يوسف ابن السلطان...

[...]

ثم يقدم ترجمته الإسبانية:

Versión

Este es el sepulcro de valeroso rey en ser y sangre el cumplido y
bien nacido el de muy conocida piedad el que entre los muy señalados
reyes lleva la fábrica de la sabiduría, el adornado con esperanza y
mansedumbre entre los reyes y califas de la salvación el benemérito y
aventajado en el extremo de la retórica y poesía, el que comprendió el
ser extremo de la caridad.

[...]

٢٠

ثم قصيدة تتبع الشاهد السابق في ثلاثين بيتاً لشاعر مجهول.

[صفحة ٤١]

نص الشعر الذي حول هذه الرخامة:

بسم الله الرحمن الرحيم

سَقَى تَرْبَهُ صَوْبُ الْغَمَامِ وَحَيَّاهُ
وَأَهْدَى لَهُ الْفَرْدَوْسُ عَاطِرَ رِيَّاهُ^(٢)

فترجمتها:

[صفحة ٤٧]

(١) في المخطوط: (الرافع)، وعند لافوينته وبروفنسال: (الرفيع).

(٢) القصيدة لمجهول، وهي من الوزن الطويل.

Romanzamiento de la memoria que se hace del dicho rey moro en los versos de la otra E P contenidos.

El abundante rocío de las nubes humedeció y vivificó la tierra de este sepulcro y en él espiró el vergel celestial lo más oloroso de su licor...

[...]

٢١

أما الشاهد الرابع فهو لأبي عبد الله محمد الثاني^(١)

[صفحة ٥٠]

نص نثر الرخامة الرابعة:

هذا قبر السلطان الفاضل، الهمام العادل، أعلى الأتقياء، الأوحد الواحد، الصالح العالم، المجتبي الأواه المجاهد في سبيل الله، (الرضي الأورع)^(٢) الأخشى لله تعالى (الأخشع)^(٤)، الواقف لله في الإسرار والإعلان، المعمور الجنان بذكره واللسان، السالك في سياسة الخلق وإقامة الحق منهج التقوى والرضوان، كافل الأمة بالرأفة والرحمة والإشفاق والحنان

[...]

وترجمته:

Versión:

Este es el sepulcro del virtuoso rey justo valeroso el mayor de los

(١) محمد بن محمد بن الأحمر، المتوفى في شعبان سنة ٧٠١ هـ / مايو سنة ١٣٠٢ م، حكم أكثر من ثلاثين عاماً، راجع: دولة الإسلام في الأندلس: ١١٠-١١٢

LADERO QUESADA, Miguel Ángel: Historia de un país islámico, 3ª ed. Gredos, 1989, pp. 140-145.

(٢) هذا النص ورد أيضاً عند ابن الخطيب في: اللوحة البدرية (طبعة دار الآفاق الجديدة): ٦٨، وفي (طبعة جبران): ٩٤، الإحاطة: ٥٥٤/١ - ٥٥٥.

(٣) في المخطوط: (الأرضي الأورع)، وعند كاسيري الغريبي واللمحة البدرية (طبعة دار الآفاق الجديدة): (الرضي الأورع)، وعند بورفنسال والإحاطة: (الرضي الأورع)، وعند لافوينته (الأرضي الأورع).

(٤) في المخطوط (الاشخاع)، والمثبت هي رواية لافوينته

temerosos de Dios el singular único de voto sabio, electo acatado, el que guerreó en servicio de Dios, el contento de voto, el humillado siempre a Dios altísimo, el ocupado en la contemplación de Dios, oculta y manifiestamente el que siempre está aposentado en su corazón

[...]

٢٢

قصيدة في ثلاثة عشر بيتاً لشاعر مجهول، منقوشة على رخامة قبر الملك محمد الأول، مؤسس مملكة بني نصر في غرناطة.^(١)

[صفحة ٥٢]

هَذَا مَحَلُّ الْعُلَى وَالْحِلْمِ وَالكَرَمِ
قَبْرِ الْإِمَامِ الْهَمَامِ الظَّاهِرِ الْعَلَمِ^(٢)

Version (carmininuz)

Este es el lugar de la alteza carida y misericordia y magnificencia el lugar del adelantado justo valeroso limpio único.

[...]

٢٣

النص الثالث والعشرون بشأن بناء مارستان (مستشفى) غرناطة:

[صفحة ٥٧]

وعلى باب مَرَسْتَانِ غرناطة المُسَمَّى الْآنَ بَدَارِ السَّكِّ تَأْرِخُ نَصَهُ بَعْدَ الْحَمْدِ^(٣):

(١) القصيدة من وزن البسيط.

(٢) وردت هذه القصيدة في الإحاطة: ١٠١/٢؛ اللوحة البدرية (طبعة دار الآفاق الجديدة): ٤٩، وفي (طبعة جبران): ٧٤ - ٧٧؛ ديوان الحمراء: ٢٢٢ - ٢٢٣.

(٣) يذهب لافوينته إلى أن هذه الكتابة تشير إلى أمر محمد الخامس الغنوي الله ببناء المستشفى التي سُميت فيما بعد بدار السكة، وبعد ذلك تم نقلها إلى قصر الحمراء. ويذهب كابانيلاس إلى أن المستشفى تم بناؤها بين عام ١٣٦٥م وعام ١٣٦٧م.

أمر ببناء هذا المرستان رَحْمَةً وَاسِعَةً لضعفاءِ مَرْضَى الْمُسْلِمِينَ، وَقُرْبَةً نَافِعَةً، إِنْ شَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ، وَخَلَدَ حَسَنَتَهُ نَاطِقَةً بِالشَّانِ الْمُبِينِ، وَأَجْرَى صَدَقَّتَهُ عَلَى مَرِّ الْأَعْوَامِ وَتَوَالِي السِّنِينَ إِلَى أَنْ يَرِثَ اللَّهُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَهُوَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ، الْمُؤَلَى الْأَمَامِ، السُّلْطَانِ الْهُمَامِ، الْكَبِيرِ الشَّاهِرِ الطَّاهِرِ الظَّاهِرِ، أَسْعَدَ قَوْمِهِ دَوْلَةً، وَأَمْضَاهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ صَوْلَةً، صَاحِبِ الْفَتْوحِ وَالصَّنْعِ^(١) الْمَمْنُوحِ، وَالصَّدْرِ الْمَشْرُوحِ، الْمُؤَيَّدِ بِالْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، نَاصِرِ السَّنَةِ، كَهْفِ الْمَلَّةِ، أَمِيرِ الْمُسْلِمِينَ الْغَنِيِّ بِاللَّهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ...

[...]

Versión

Mandó labrar este hospital para bastante abrigo y acogimiento de los moros pobres y enfermos, cobrapia acepta con el ayuda de Dios por el Dios de los hombres perpetuando para ello su limosna en demostración de su excelente dignidad, haciéndola dispensar por la sucesión de los días y años sin cesar, perpetuamente, hasta que Dios herede la tierra y lo que sobre ella está que es el verdadero heredero de ella.

[...]

٢٤

مقطوعة من ثلاثة أبيات بشأن بناء المدرسة في غرناطة لشاعر لمجهول، وهنا يلاحظ أن بعض صفحات المخطوط قد قُدمت وأخرى أُخرت، كما هو الحال في هذه الصفحة:

[صفحة ٦٣]

استيعاب التاريخ الذي على باب مدرسة العلم من غرناطة- وهي الآن دار القبلة في قليبين- من الرخام مع شعر في الخشب، نصّه:

انظُرْ (إِلَى رَوْضِ) عَجِيبِ الْمَنْظَرِ
قَدْ رَاقَ حُسْنًا لِأَنْحَاءِ فِي الْمَحْجَرِ^(٢)

(١) كذا وردت في المخطوط.

(٢) المقطوعة من وزن الكامل.

مع ترجمته إلى الإسبانية:

En las casas del Cabildo de la ciudad de Granada, en el circuito de los alizares de su patio y impluvio, por las dos haceras que respetan [respetan] a sus columnas marmóreas, están labrados cuatro moldes de yeso cuadrados, con aseos de letras marañadas que componen nueve pies de versos arábigos en loa de la hermosura destas casas, ejercicio y oficio para que se edificaron antiguamente por el rey Yusuf Abulhager, uno de los reyes moros de Granada, nombrándolas Almadraca

[...]

٢٥

مقطوعة أخرى في تسعة أبيات، موجودة في صحن المدرسة لشاعر مجهول، ونصّها:

[صفحة ٦٢]

ألا هكذا تُبنى المدارسُ للعلمِ
وتُبنى عُهُودُ المجدِ ثابتة الحُكمِ^(١)

[...]

مع ترجمة إلى الإسبانية

[صفحة ٦٥]

Verdaderamente así se deben edificar los estudios de las letras y conviene que así en ellos queden estampados y memorados eternalmente los trofeos y primores de la virtud y sus maravillas.

[...]

الكلماتان الثانية والثالثة في المخطوط: (الرياض)، وقرأها كابانيلاس: (إلى روض).

(١) المقطوعة من وزن الطويل.

كابانيلاس درس هذه المقطوعة في:

CABANELAS: «Inscripción poética de la antigua Madraza Granadina». Miscelánea de estudios árabes y hebraicos, Universidad de Granada, (1977) vol. XXVI, Fas. 1, pp. 7-26.

٢٦

وتتبعها قصيدة في عشرة أبيات للشاعر ابن الجياب^(١) في جنة العريف، أي حدائق قصر الحمراء، وعلى غير عادة ألونسو إذ قدّم ترجمةً للنصوص العربية التي كتبها، ففي هذه المرة لم يترجم هذه القصيدة، واكتفى بإيراد نصّها العربي، وهي:

[صفحة ٦٣]

وبالصرح من جنان العريف شعر على باب القبة العُليا منه، نصّه:

قَصْرٌ بَدِيعُ الْحُسْنِ وَالْإِحْسَانِ

لَا حَتَّ عَلَيْهِ جَلَالَةُ السُّلْطَانِ^(٢)

لَا شَكَّ أَنَّ مخطوط (استيعاب ما بغرناطة من الأشعار والتواريخ) للموريسكي ألونسو دي الكاستيو يعدّ من أهم النصوص المتعلقة بقصر الحمراء في غرناطة، فألونسو دي الكاستيو هو أول مَنْ نسخ كتابات الحمراء وترجمها، وعليه اعتمد كلٌّ مَنْ كتب عن النصوص المحفوظة على جدران الحمراء، من هنا فهو المصدر الأول لكلّ دارسي قصر الحمراء.

(١) ابن الجياب، شاعر ووزير مملكة غرناطة، وُلد فيها عام ٦٧٣ هـ / ١٢٧٤ م، وتوفي عام ٧٤٩ هـ / ١٣٤٩ م، قال عنه ابن الخطيب: «شيخنا ورئيسنا العلامة البليغ»، ووصفه بأنّه كان «قائماً على العربية واللغة، إماماً في الفرائض والحساب، عارفاً بالقراءات والحديث، متبحراً في الأدب والتاريخ، مشاركاً في علم التصوف... طال به المرض حتى أذهب جواهر بدنه ... وهو شيخي الذي نشأت بين يديه وتأدّبت به، وورثت خطته عن رضّى منه». وقامت بترجمة شعره إلى الإسبانية المستعربة ماريّا خسوس روبييرا إي ماثا في كتابها:

Ibn al-Yāyāb, el otro poeta de la Alhambra. María Jesús Rubiera, Patronato de la Alhambra e Instituto Hispano-Árabe de Cultura, 1982.

وتعدّ المستعربة م. كالانتريدو رسالة دكتوراه بشأن شعره.

راجع عنه: الإحاطة: ١٢٥/٤ - ١٥٢؛ ابن الجياب، حياته وشعره، د. علي محمّد النقراط.

“Ibn al-Yayyab”: M. J. Rubiera mata - M. Kalaitzidou, Enciclopedia de al-Ándalus, Dirección Jorge Lirola Delgado y José Miguel Puerta Vilchez, Almería, 2009, vol. VI, pp. 129-133.

(٢) لم يُشر ألونسو دي الكاستيو إلى اسم الشاعر، وهي من وزن الكامل. أشار إلى هذه القصيدة الغزال في نتيجة الاجتهاد فريد البستاني: ٨٦، وفي الطبعة التي حقّقها (إسماعيل العربي): ٢١٠-٢١١؛ ديوان الحمراء: ٢٠٩-٢١٥.

المصادر والمراجع

المصادر العربية :

١. الآثار الأندلسية الباقية في إسبانيا والبرتغال: محمّد عبد الله عنان، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٨١هـ/١٩٦٢م.
٢. آفاق غرناطة: عبد الحكيم الذنون، دار المعرفة، مطبعة الصباح، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
٣. ابن الجياب، حياته وشعره: د. علي محمّد النقرات، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، (د.ت)، (د.ط)، ١٩٩٦م.
٤. ابن زمرك الأندلسي، حياته وأدبه: صالح عبد السلام البغدادي، منشورات جامعة سبها، (د.م)، (د.ط)، ١٩٨٨م.
٥. الإحاطة في أخبار غرناطة: لسان الدين بن الخطيب (ت٧٧٦هـ)، تحقيق: محمّد عبد الله عنان، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، (د.ط)، ١٩٧٣م-١٩٧٤م.
٦. أخبار سقوط غرناطة: واشنطن إيرفينج، ترجمة: هاني يحيى نصري، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.
٧. أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض: شهاب الدين أحمد بن محمّد المقرئ (ت١٠٤١هـ)، الجزء الثاني، ضبطه وحققه وعلّق عليه: مصطفى السقا وآخرون، المعهد الخليفي للأبحاث المغربية، بيت المغرب، (د.م)، (د.ط)، ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م.
٨. ألونسو دي الكاستيو، طبيب ومترجم غرناطي، عدنان محمّد آل طعمة، مجلة الفيصل، الرياض، العددان: ٢٢٤-٢٢٥، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.
٩. الأندلسيون وهجرتهم إلى المغرب خلال القرنين ١٦-١٧: محمّد رزوق، دار أفريقيا الشرق، المغرب، الطبعة الثالثة، ١٩٩٨م.
١٠. تاريخ الأدب الأسباني: خوان هرنادو، وأنخلثالث بالنثيا- مدريد، الطبعة الخامسة، ١٩٤٣م.
١١. التاريخ الأندلسي من الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة: د. عبد الرحمن علي الحجي، دار القلم، دمشق- بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ/١٩٨١م.
١٢. تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس: د. خليل إبراهيم السامرائي وآخرون، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، (د.ط)، ٢٠٠٠م.
١٣. الحمراء، قصة أثر الحضارة العربية الثقافية والاجتماعي على الأندلس وإسبانيا: واشنطن إيرفينج، ترجمة: د. هاني يحيى نصري، مركز الإنماء الحضاري، حلب، ١٩٩٦م.

١٤. حياة وآثار ابن زمرك: حمدان حجاجي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د.ت)، (د.ط).
١٥. دولة الإسلام في الأندلس، العصر الرابع، نهاية الأندلس وتاريخ العرب المنتصرين: محمد عبد الله عنان، مكتبة الخانجي - القاهرة، الطبعة الرابعة، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.
١٦. ديوان ابن زمرك، تحقيق: محمد توفيق النيفر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٧م.
١٧. ديوان الحمراء، الأشعار العربية المنقوشة في مباني قصر الحمراء وقصر العريف بغرناطة: صلاح جزار، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت- عمان، ١٩٩٩م.
١٨. ديوان الصيب والجهام والماضي والكهام: لسان الدين بن الخطيب (ت٧٧٦هـ)، تحقيق: شريف قاهر، الشركة الوطنية للتوزيع، الجزائر، ١٩٧٣م.
١٩. ديوان لسان الدين بن الخطيب السلماني: نشر محمد مفتاح، الدار البيضاء، (د.ط)، ١٩٨٩م.
٢٠. ريحانة الكتاب ونبجة المنتاب: لسان الدين بن الخطيب (ت٧٧٦هـ)، تحقيق: محمد عبد الله عنان، المطبعة العربية الحديثة، مكتبة الخانجي- القاهرة، (د.ط)، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.
٢١. شعر النقوش عند ابن زمرك الأندلسي، دراسة موضوعية فنية: سعد محمد العزايزة، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، المجلد ١٣، العدد ٢، يونيو، ٢٠٠٥م.
٢٢. شعر وموشحات الوزير ابن زمرك الأندلسي: حمدان حجاجي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د.ط)، ١٩٨٩م.
٢٣. غرناطة في ظل بني الأحمر: د. يوسف شكري فرحات، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.
٢٤. الفن العربي في إسبانيا وصقلية: فون شك، ترجمة: د. الطاهر أحمد مكي، دار المعارف- القاهرة، (د.ط)، ١٩٨٠م.
٢٥. قصة الأندلس من الفتح إلى السقوط: راغب السرجاني، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، (د.ط)، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م.
٢٦. قصور الحمراء، ديوان العمارة والنقوش العربية: محمد عبد المنعم الجمل، مركز الخطوط، مكتبة الاسكندرية، (د.ط)، ٢٠١٠م.
٢٧. لسان الدين بن الخطيب، عصره، بيئته، حياته وآثاره: أحمد حسن بسبيح، دار الكتب العلمية، سلسلة أعلام الأدباء، بيروت، ١٩٩٤م.
٢٨. اللوحة البديرة في الدولة النصريرية: لسان الدين بن الخطيب (ت٧٧٦هـ)، دار الآفاق الجديدة، بيروت، (د.ط)، ١٩٧٨م، ونسخة أخرى (طبعة جبران).
٢٩. محمد الخامس الغني با#: أحمد مختار العبادي، مجلة المعهد المصري للدراسات الإسلامية، مدريد، المجلد ١٣، ١٩٦٥م- ١٩٦٦م.

٣٠. مع شعراء الأندلس والمتنبي: غارثيا غوميث، اميليو، ترجمة: الطاهر أحمد مكي، مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٧٤م.
٣١. الموريسكيون الأندلسيون: مرثيديس غارثيا ارينا، ترجمة: جمال عبد الرحمن، مكتبة بستان المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، المشروع القومي للترجمة، القاهرة(د.ط)،(د.ت).
٣٢. الموريسكيون الأندلسيون والمسيحيون: لوي كاردياك، تعريب وتقديم: د. عبد الجليل التميمي، منشورات المجلة التاريخية المغربية وديوان المطبوعات الجامعية في الجزائر، تونس، (د.ط)، ١٩٨٣م.
٣٣. الموريسكيون تاريخهم وأدبهم: جمال عبد الكريم، دار نهضة الشرق، القاهرة، (د.ط)، ١٩٩٧م.
٣٤. الموريسكيون في إسبانيا وفي المنفى: ميكيل دي ايبالنا، ترجمة: جمال عبد الرحمن، المجلس الأعلى للثقافة- مصر، (د.ط)،(د.ت).
٣٥. الموريسكيون في المغرب: الندوة الثانية، شفشاون، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، (د.ط)، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.
٣٦. الموريسكيون والبحر الأبيض المتوسط والمخطوطات اللخميادية: الدكتور عبد الجليل التميمي، منشورات التميمي، زغوان، تونس، (د.ط)، ٢٠٠٣م.
٣٧. نتيجة الاجتهاد في المهادة والجهاد: أبو العباس أحمد بن الغزال، نشر الفريد البستاني، العرائش، معهد الجزائر فرانكو للأبحاث الإسبانية العربية، (د.ط)، ١٩٤١م. وطبعة أخرى تحقيق: إسماعيل العربي، الجزائر، الطبعة الثانية، ١٩٨٤م.
٣٨. نفاضة الجراب في علالة الاغتراب: لسان الدين بن الخطيب(ت٧٧٦هـ)، الجزء الثالث، تقديم وتحقيق: د. السعدية فاغية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، (د.ط)، ١٩٨٩م.
٣٩. نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب: شهاب الدين أحمد بن محمد المقرئ(ت١٠٤١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، (د.ط)، ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م.
٤٠. نقوش الحمراء: محمد بن عودة، مجلة الأنوار، تونس، الأعداد: ٤٣ - ٤٧، ١٩٥٤م.

المصادر الاجنبية

1. ALMAGRO CORDENAS، Antonio: Estudio sobre las inscripciones árabes de Granada. Granada، 1879.
2. ARGOTE، Simón de: Nuevos paseos históricos، artísticos، económicos، políticos por Granada y sus contornos. 1905.
3. BARRIÓS AGUILAR، Manuel: "Los moriscos Alonso del Castillo y Miguel de Luna ¿autores de los "libros plúmbeos" de Granada؟، Andalucía en la historia، nº 34، 2011، (4449-).
4. BARRIÓS AGUILAR، Manuel- VINCENT، Bernard (ed.): Granada 1492-

- 1992، del Reino de Granada al futuro del mundo Mediterráneo، Universidad de Granada، 1995.
5. BOLOIX GALLARDO، Bárbara: Las sultanas de la Alhambra، las grandes desconocidas del Reino Nazarí de Granada (Siglos XIII-XV)، Editorial Comares، 2013.
 6. CABANELAS، Darío: El morisco granadino Alonso del Castillo. Estudio preliminar de Juan Martínez Ruiz، Patronato de la Alhambra y Generalife، La Gráfica S. C. And. Granada، 1991، (1º ed. 1965).
 7. «Las inscripciones de la Alhambra según el manuscrito de Alonso del Castillo». Miscelánea de estudios árabes y hebraicos، Universidad de Granada، vol. XXV، Fas. 1، (1976) pp. 733-.
 8. «Inscripción poética de la antigua Madraza Granadina». Miscelánea de estudios árabes y hebraicos، Universidad de Granada، (1977) vol. XXVI، Fas. 1، pp. 726-.
 9. CARVAJAL، Luis del Mármol: Historia de la rebelión y castigo de los moriscos del reyno de Granada، ed. Cárdenas y Zúñiga، Madrid، 1797.
 10. CASIRI، Michael: Bibliothecae arabico-hispanae escurialensis، Matriti، 1760- 1770، 2 vols.
 11. CASTILLO، Alonso del (El Licenciado): «Seminario é recopilación de todo lo romançado por mí». Memorial Español histórico، (1852)، III، pp. 1164-.
 12. Inscripciones de la Alhambra. Manuscrito en la Biblioteca Nacional de Madrid، n° 7453.
 13. CAVANAH MURPHY، James: The history of the Mahomet an empire in Spain، London، 1816.
 14. DERNBURG، Joseph: (Inscriptions de l'Alhambra) PARANGEY، Prangey de: Essai sur l'architecture des Arabes et Mores en Espagne et Sicile et en Barbarie، Paris، 1841.
 15. ECHVERRIA، Juan Velázquez de: Paseos por Granada y sus contornos o Descripción de sus antigüedades y monumentos، dados a luz por el célebre Padre ---، por los años de 1764 y ahora nuevamente reimpressos é ilustrados con algunas pequeñas notas P. D. J. M. P. Granada، 1814.
 16. GARCIA BALLESTER، Luis: Los moriscos y la medicina، Labor Universitaria،

- Monografías, Barcelona, 1984.
17. GARCÍA GÓMEZ, Emilio: Poemas árabes en los muros y fuentes de la Alhambra. Editados y traducidos en verso con introducción y notas por---, Publicaciones del Instituto Egipcio de Estudios islámicos de Madrid, Madrid, 1984.
18. Ibn Zamrak, El poeta de la Alhambra, Real Academia de la Historia, Imprenta de la viuda de Estanislao Maestre, 1943, (2 ed. Patronato de la Alhambra, 1975).
19. GAYANGOS: (Jones: راجع)
20. JONES, Owen: Plans, elevations, sections and details of the Alhambra, London, 18422, 45- vols.
21. LAFUENTE ALCANTARA, Emilio: Inscripciones árabes de Granada, precedidas de una reseña histórica y de la genealogía detallada de los reyes Alahmares, Madrid, 1859; 2ª ed. con estudio preliminar por María Jesús Rubiera Mata, Granada, Universidad de Granada, 2000.
22. LÉVI-PROVENÇAL, E: Inscriptions arabes d'Espagne. París-Leyde, 1931.
23. LIROLA DELGADO, J.: "Ibn Zamrak": Enciclopedia de al-Ándalus, Diccionario de autores y obras andalusíes, Fundación El legado andalusí, Fundación de Ibn Tufayl de Estudios Árabes, Almería, 2009, vol. VI, pp. 238251-.
24. IBN AL-JATIB, Muhammd b. Abd Allah: Historia de los reyes de la Alhambra (al-lamha al.badriyya fi l-dawlat al-nasriyya): el resplandor de la luna llena acerca de la dinastía Nazarí, Estudio preliminar Emilio Molina López, traducción José María Casciaro Ramírez y Emilio Molina López, Editorial Universidad de Granada, 2010.
25. LOZANO, Pablo: Antigüedades Árabes de España, parte segunda que contiene los letreros arábigos que quedan en el palacio de la Alhambra de Granada, y algunos de la ciudad de Córdoba. Real Academia de San Fernando é interpretados y explicados de acuerdo suyo por - - -, Madrid, 1804.
26. MARMOL CARVAJAL, Luis: Historia del rebelión y Castigo de los moriscos del reyno de Granada. Segunda impresión, imprenta Sancha, Madrid, 1797.
27. MOLINA LÓPEZ, E.: "Ibn al-Jatib": Enciclopedia de al-Ándalus, Diccionario de autores y obras andalusíes, Fundación El legado andalusí, Fundación de Ibn Tuayl de Estudios Árabes, Almería, 2009, vol. vol. III, pp. 643 -698.

28. NAVARRO I ORTIZ, J - Lirola Delgado, J.: "Ibn Zamrak": Enciclopedia de Al-Ándalus, Diccionario de autores y obras andalusíes, Fundación El legado andalusí, Fundación de Ibn Tufayl de Estudios Árabes, Almería, 2009, vol. VI, pp. 238 -251.
29. NYKL, A, R.: «Inscripciones árabes de la Alhambra y del Generalife», en la revista Al-Ándalus, (1936) N° IV, pp. 174194-.
30. OLIVER HURTADO, José y Manuel: Granada y sus monumentos árabes. Imprenta de M. Oliver Navarro, Málaga, 1875.
31. PARADELA ALONSO, Nieves: El otro Laberinto Español, Viajeros árabes a España entre el S. XVII y 1936. Ediciones de la Universidad Autónoma de Madrid, 1993.
32. PEINADO SANTAELLA, Rafael G. (ed.): Historia del Reino de Granada, Universidad de Granada, 2000.
33. TORRES DELGADO, Cristóbal: El antiguo reino nazarí de Granada (1232 - 1340), ed. Anel, Granada, 1974, pp 248 - 263).
34. PRANGEY, Girault de: Essai sur l'Architecture des Arabes et des Mores en Espagne, en Sicile et en Barbarie. Paris, 1841.
35. PUERTA VÍLCHEZ, José Miguel: Leer la Alhambra, Edición Patronato de la Alhambra y Generalife, Colabora Fundación Ibn Tufayl, Granada, España, 2010.
36. Los códigos de utopía de la Alhambra de Granada, Biblioteca de Ensayo, Diputación Provincial de Granada, Granada, 1990.
37. ROBLES, Francisco Guillén: Catálogo de los manuscritos árabes existentes en la Biblioteca Nacional de Madrid, Madrid, 1889.
38. RUBIERA MATA, María Jesús: «Los poemas epigráficos de Ibn al-Ŷayyāb en la Alhambra», Al-Ándalus, vol. XXXV, 1970, fasc. 2, pp. 453473-.
39. Ibn al-Ŷayyāb, el otro poeta de la Alhambra. Patronato de la Alhambra e Instituto Hispano-Árabe de Cultura, 1982.
40. SANTIAGO SIMON, Emilio de: "Los nazaríes de Granada historia de un ocaso largamente anunciado", pp. 33 - 42. Granada 1492- 1992, del Reino de Granada al futuro del mundo Mediterráneo, Manuel Barriós Aguiler - Bernard Vincent (ed.) Universidad de Granada, 1995.
41. SECO DE LUCENA PAREDES, Luis: La Alhambra, Granada, 1919.

42. SIMONET, Francisco Javier: Descripción del Reino de Granada, sacada de los autores arábigos, segunda edición, corregida y aumentada por - - -, Granada, 1872.
43. SHAKESPEAR: (Collection of the historical notices and poems in the Alhambra of Granada). History of Mahomet an Empire in Spain: James Cavanagh Marphy, London, 1816.
44. TORRES DELGADO, Cristóbal: Véase: PEINADO SANTAELLA, Rafael G. (ed.): Historia del Reino de Granada
45. VÁZQUEZ DE BENITO, M. C.: "Ibn al-Jatib": Enciclopedia de al-Ándalus, Diccionario de autores y obras andalusíes, Fundación El legado andalusí, Dirección Jorge Lirola Delgado, Fundación de Ibn Tufayl de Estudios Árabes, Almería, 2004, vol. III, pp. 643 -698.
46. VINCENT, Bernard, véase: BARRIÓS AGUILAR, Manuel (ed.): Granada 1492-1992, del Reino de Granada al futuro del mundo Mediterráneo.

luna de xaguel del año desetecientos y sesenta y ocho pedor d
 Et Dios no dexara de galardonar a los q̄ le sirvúe ni fuesi E dísse y po
 ana d'itriano de los bienhechores ~ abis que
 sus ob
 rito E
 d'ira
 La me
 culas
 pare
 cor:
 En
 ll
 T
 T
 2
 6

**بَابُ مَرْسَلَةِ الْعُلَمَاءِ مِنْ عَرَبِيَّةٍ
 وَهُوَ الْأَرْجَازُ الْقَبِيلَةُ وَيُقَالُ
 مَرْجَلٌ مِمَّا فِي شَجَرَةِ الْحَشَبِ**

*Et sic la puerta se abala fecho
 - Et sic se abala fecho q̄ se sigue
 Et q̄ se sigue*

*Deuazo de los qualis san vna re y foz q̄ se sigue
 (الحشر) خوركا وخصمنا الامانة الحشر
 ذنابنا الباء المشهور جماعة نزل الجلال وهو (الحشر)
 و ادخل عليه لعلة فباعدنا لنجوز (الحشر) وادخل عليه
 من اللام والباء على انه من حاد ليد (الحشر) وادخل عليه
 وادخل عليه من اللام والباء على انه من حاد ليد (الحشر)*

عنوان المخطوط

Es Luchie El conuco rando de En sus Manoi Este
 negocio ~~es~~ cerrado e sellado con todo secreto
 como C. m. Alenando o mierco las 17 de
 nobriembre de 1592. a los Juntamos en la ca
 t. original del conuco
 da oy vienes nueve dias del mes de dho noviembre de
 dho Año de 1592. el Año 5.º de Gabriel de Caya. Me con
 bio otras dos cartas arabigas las quales recibí por
 de Mano del dho dho y son escritas
 El Alcaide abrahim abe mahamad de una de
 don Phelipe mio. La otra es de Demedina Esten
 Abiogo dellas es este Tarabogio de laenta de 1592
 بسم الله الرحمن الرحيم
 السلام من السلطان بن السلطان ارحم الراحمين
 الى الامام المبارك ورضوانه اتم امة بعرفه وكتبنا
 اليك عن الغير والعاية وبعار الله الصلوة والسلام
 من صحت موافق امير المؤمنين محمد الله باعلى صلواته
 لنا بهن والجمال الشواهد سنة الف وثمان مائة وثمان
 مائة الف وثمان مائة وثمان مائة وثمان مائة
 لعاية الله ولعاية خالفته بعارضة موافق امير المؤمنين

ترجمة ألونسو لبعض الرسائل المتبادلة بين ملك إسبانيا وملك المغرب

V. Aquel mate permanecia Sepultado En tre las plantas
 y funeral del fuego. Matrizias q' de los cuerpos de los con-
 denados se des traen. Ende cheen su ausencia. Los pueblos
 y Jatos sus vasa llos como lo demuestran en diferen-
 tes maneras de Tristeza mas Empero es sey por dios esta
 vlcida q' no se puede renouar. La muerte y s'lo supie-
 cepto se fiasse en ~~el~~ ^{se exerce} mandad q' se haga y cumpla. La
 Misericordia del dios de los. Nacidos. Sea con este rey &c
 Verdad q' aqui y aze sepultado. —

نشر الخاتم الثابت

هذا قبر السالكين المشير الذي كرمته احسانه واهلته
 وجاه الملك خلفه واهله. وخرت اقبليه وجميه
 شام العيون وعرفه. صاحب الاثر السليم. والايام القانية
 والخال والافيه. والمطار الرقيب. الامام الاعلى والشيخ
 الاجلى حسان الملك. علو الملوك القيلة. الذين فصح عليه
 عند انبائه. وفتح الله ليو سلمه وخرته. فكتب الرجاحة
 والوقار. سلاله شجر الانتصار. حايه حتى الاسلام. براته ورتابه

شام
 جمع ثقافية. ومعنى
 الخاتم تغلبيته
 رجل قشيم ومشهور
 عليه
 الشجر بالفتح
 الصلح. وخرت بالفتح

نص ما نقله أونسو لشاهد قبر احد ملوك غرناطة في قصر الحمراء

PRINT ISSN : 2521 - 4586

Al-Khizanah

*A Half Annual Scientific
Journal which is Concerned
with Manuscripts Heritage
and Documents*

*Issued by
The Heritage Revival Centre
The Manuscripts House of
Al- Abbas Holy Shrine*

No.1

for contact:

*mob: 00964 7813004363
00964 7602207013*

web: kh.hrc.iq

email: Al-khizanah@alkafeel.net